

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم



كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الدراسات اللغوية

**تخصص لسانيات تطبيقية**

الموضوع:

**اللسانيات النصية و أثرها في تحقيق الكفاية اللغوية لدى المتعلم**

**"السنة الثالثة متوسط أنموذجا"**

إشراف الأستاذ الدكتور:

الشارف لطروش

إعداد الطالبة :

سامية بوداود.

السنة الجامعية : 2019/2018



# اهداء

إلى أمي الحبيبة أطال الله في

عمرها

إلى من قال لـ: \_\_\_\_\_

قفي صامدة أمام الهجمات واجهي الصعوبات و المواقف لست بزهرة ولا فراشة ولا شجرة فقدت كل الورقات أفكارك غالية و حروفها أغلى فلا يتلفها إلا من آمن بالعبارات.

إلى من أطل علي من شرق ولايتي

إلى أساتذتي الذي ترعرع فكري بمساعدتهم

إلى جامعة مستغانم تاج الأنوار و الشخصيات

إلى كل من يحاول إنارة درب العلم و المعرفة

و أسأل الله التسهيلات

\*عشت ما بين الكتب و المكتبات

يسبح في دمي أصيلا

\*سبحان من جعل حب العلم

مفتحة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات 'جعل الأرض قرارا و أحاطها بسبع سموات  
و الصلاة والسلام على أشرف المرسلين' أما بعد

ينبني منهاج اللغة العربية في التعليم المتوسط على مرتكزات تدعمه 'وتستفيد  
منها أسسه و مقوماته وسيسعى من خلالها إلى الرفع من مستوى العملية التعليمية  
التعليمية حتى تستجيب لحاجيات المتعلمين المعرفية ومستجدات الدرس اللغوي وكذا  
التطور المعرفي و لا سيما النقلة النوعية التي أحدثها الدرس اللساني الحديث و بالتحديد  
الدرس اللساني النصي و قد حاولت معالجة هذا الموضوع بشيء من الاستفاضة من  
خلال الإشكالية التي تمثلت في مجموعة من التساؤلات من بينها:

**\*هل يتفاعل المتعلم مع النصوص المبرمجة؟\***

**\*كيف ساهمت لسانيات النص في تطوير الكفاية اللغوية؟\***

ساهمت لسانيات النص في الواقع العربي و الغربي بتطوير قضايا اللغة العربية و  
ذلك باعتبارها إحدى لغات هذا العالم سواء على صعيد الخبرة النظرية أو التطبيقية إذ إن  
مجال تعليم اللغات استقطب جميع و أصبحت له أهمية قصوى و من المعلوم أن للإنسان  
ميلا فطريا غريزيا لتقصي الحقائق و التشوق إلى معرفة الجديد و من أجل سبر أغوار هذا  
الميدان الحيوي في ضوء هذه المعطيات العلمية وسمت بحثي :

**"لسانيات النص و أثرها في تحقيق الكفاية اللغوية السنة الثالثة متوسط أنموذجا"**

على أن من الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع أسباب موضوعية و  
ذاتية،فأما الموضوعية :هي علاقة الموضوع بتخصصنا العلمي أما الذاتية:كون لسانيات  
النص تلائم ميولنا الفكري بالإضافة إلى تشوقنا للإطلاع على منهاج الجيل الثاني  
و أما المنهج الذي اتبعناه في الجانب النظري المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف  
الظاهرة اللغوية و تحليلها 'بينما الجانب التطبيقي يعتمد على المنهج الوصفي والاستقرائي و  
الاحصائي من أجل استقراء نتائج الاستبيان و دراستها و إحصائها وكذا الموازنة بين أسئلة  
الجيل الأول و الثاني.

وبناء على هذا ارتأينا أن تكون بنية البحث كالاتي:مقدمة و ثلاثة فصول و خاتمة.

\* في **الفصل الأول**:تناولت فيه لسانيات النص و مفهومها اضافة إلى شروطها و أهم مميزاتا في **الفصل الثاني** تحدثنا عن الكفاية اللغوية و أهميتها لدى القارئو علاقتها بتعليمية النصوص' و في **الفصل الثالث** تضمن دراسة ميدانية حيث تناولت فيه دراسة نص من المقرر وكيف يكون التلميذ كفايته اللغوية انطلاقا من هذا النص ثم يليه مجموعة من الأسئلة موزعة على أساتذة اللغة العربية السنة الثالثة متوسط.

\* و أنهيت البحث **بخاتمة** تلخص أهم النتائج المتوصل إليها

\*كما ساندتني بعض **المصادر و المراجع** في دراستي هذه أبرزها:

**\*لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب محمد خطابي.**

**\*مهارات ما وراء اللغة و علاقتها بالكفاية اللغوية عبد المنعم بدران.**

**\*دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط ميلود**

**غرمول.**

\*من بين **الصعوبات** التي واجهتنا في البحث عدم تجاوب بعض الأساتذة مع طلبنا المساعدة العلمية و تجاهل أسئلتنا.

و في الختام لا يفوتنا أن نقدم بجزيل الشكر و الامتنان إلى أساتذتنا بتوجيهاتهم و

نصائحهم و أخص بالذكر الأستاذ الفاضل **"الشاروف لطروش"** الذي شرفني بإشرافه على هذه المذكرة و كان لإرشاداته المتواصلة الفضل الكبير في اخراجها بهذا العمل , سائلة من المولى العلي القدير ان يجزيه خير جزاء و الله من وراء القصد .

سامية بوداود

مستغانم في:2019/05/06

الموافق ل 01 رمضان 1440

# الجانب النظري للدراسة

1- الفصل الأول: "لسانيات النص و تعليمية اللغة العربية".

2- الفصل الثاني " الكفاية اللغوية و تعليمية النصوص".

## الفصل الأول: لسانيات النصّ و تعليمية اللّغة العربيّة

1\* مفهوم النصّ (لغة واصطلاحا).

2\* مفهوم اللّسانيات النصّية.

3\* تعليمية اللّغة العربيّة من الجملة إلى النصّ.

4\* لسانيات النصّ (شروطها ومهامها).

### تمهيد:

لقد أخذت لسانيات النص مكانة بارزة في مجال الدراسات الحديثة، وارتبطت بما هو ديداكتيكي وبيداغوجي واستعملت في مجال التعليم. لذا فهي تؤدي وظائف تربوية بامتياز أي أصبحت منهجية ديداكتيكية. من ثم فقد وظفت لسانيات النص من أجل تحليل النص والخطاب على مستويات عدّة منها: صوتية، صرفية، تركيبية، ومعجمية، دلالية، تداولية.

تم تقسيم هذا الفصل إلى المباحث الآتية:

\*المبحث الأول: تعريف النص لغة واصطلاحاً.

\*المبحث الثاني: مفهوم اللسانيات النصية.

\*المبحث الثالث: تعليمية اللغة العربية من الجملة إلى النص.

\*المبحث الرابع: اللسانيات النصية: شروطها ومهامها.

### **المبحث الأول: تعريف النص لغة واصطلاحاً.**

يعد مصطلح النص من المصطلحات اللسانية المتداولة في العقد الأخير من القرن العشرين نظراً لاستخدامه في مجالات متعددة.

أ- لغة: جاء في لسان العرب في مادة (ن، ص، ص) ما يلي:

"النص هو رفعك الشيء، أو نص الحديث ينصه نصاً أي رفعه. وكل ما أظهر فقد نص، ونصت الظبية جيدها: رفعته. ووضع على المنصة أي: على غاية الفضيحة والشهرة. والظهور والمنصة: ما تظهر عليه العروس لتري، ونصت المتاع إذا جعلت بعضه على بعض"<sup>1</sup>

و من الملاحظ أن المعنى اللغوي للنص في هذه الفقرة يدور حول:

1-الرفع وذلك في قوله: "النص رفعك الشيء" وفي قوله: "نصت الضبية جيدها".

<sup>1</sup>ابن منظور، لسان العرب، تح عبد الله علي وآخرون، طبعة جديدة منقحة، دار المعرفة، القاهرة، ص441

2-الإظهار: "ما تظهر عليه العروس "

3-ضم الشيء وذلك في قوله: "نصت المتاع بعضه على بعض".

"وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم-حين دفع من عرفات سار العنق فإذا وجد فجوة نص أي رفع ناقته في السير .والنص والنصيص:السير الشديد"

جاء النص في حديث النبي صلى الله عليه وسلم-بمعنى الرفع وهو ما نلاحظه في

قوله: "إذا وجد فجوة نص".وبمعنى شدة اليسر "النص والنصيص:السير الشديد"<sup>1</sup>.

يقال:"نصت القدر إذا غلت 'والنص هو التوفيق والتعيين 'وسير نص ونصيص:جد رفيع

(وإذا بلغ النساء نص الحقاق أو الحقائق العصبية الأولى)بمعنى:بلغت الغاية التي عقلت

فيها 'أو قدرنا فيها على الحقاق 'وهو الخصام أو حوق فيهن 'فقال كل من الأولياء 'أنا أحق 'أو استعارة من حقاق الإبل 'أي انتهى صغره<sup>2</sup>.

ونصيص القوم عددهم.والمنصة:العصفورة وبالضم:الخصلة من الشعر 'أو الشعر

الذي يقع على وجهها من مقدم رأسها.وحية نصناص'أي:كثيرة الحركة 'ونصص عزيمة وناصه:استقصى عليه وناقشه'وانتص:انقبض'ونصنصه:حركة 'وقلقله.

ونصنصت البعير إذا أثبتت ركبتيها في الأرض 'وتحركت لتتهض"

والمعنى اللغوي للنص في هذه الفقرة يدور حول:

1-التحديد:مثال"النص هو التوقيف".

2-البلوغ:مثال ذلك"إذا بلغ النساء نص الحقاق".

3-العدد:مثال ذلك"نصيص القوم عددهم".

<sup>1</sup>صبحي ابراهيم الفقي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق،ج1،دار القباء للطباعة و النشر و

التوزيع،ط1،2000،ص30

<sup>2</sup>محمد بن يعقوب الفيروز أبادي:القاموس المحيط "مرتب ترتيبا ألفبائي وفق أوائل الحروف"مراجعة أنس محمد وزكريا جابر،دار الحديث،القااهرة،2008،ص1616

4- المناقشة: "نص عزيمة: استقصى عليه" بمعنى استخرج ما لديه من كلام.

5- الحركة، مثال "حية نصاص 'نصنه' نصنت البعير".

وإذا ألمعنا النظر في المعاني السابقة بلا حظ أنها تصب كلها في خانة الإظهار أو الإرتفاع.

يعد مصطلح النص من المصطلحات اللسانية المتداولة في العقد الأخير من القرن العشرين نظرا لاستخدامه في مجالات متعددة.

### النص اصطلاحاً:

فقد ورد في كتاب الخصائص لابن جني لفظة نص على عدة معاني من أبرزها في قوله: "وقد علمت بذلك تعسف المتكلمين في هذا الموضع وضيق القول فيه عليهم، حتى لم يكادوا يفصلون بينهما، والعجب ذهابهم عن نص سيبويه فيه، وفصله بين الكلام والقول ولكل قوم سنة وإمامها".

و الواضح في هذا الصدد يتحدث عن رأي المتكلمين في الكلام واستعمل كلمة نص بمعنى الدال الذي يحمل مدلولاً منسجماً.

" فالنص نسيج من الكلمات يترابط بعضها البعض، وهذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كل واحد"<sup>1</sup> يقول صلاح فضل: "النص هو القول اللغوي المكتفي بذاته، والمكتمل في دلالاته"<sup>2</sup>.

إذ يمكننا القول هنا أنه وحدة كلية ينظر إليه من خلال المستويات (الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية وحتى التداولية) وقد عرف صالح بلعيد النص في الفكر العربي قائلاً: "هو نسيج من العلاقات اللغوية المركبة التي تتجاوز حدود الجملة بالمعنى

<sup>1</sup> الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث فما يكون به الملفوظ نصاً، المركز الثقافي العربي، ط1، 1993، ص12

<sup>2</sup> صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 164، 1992، ص232

النحوي الذي يؤدي إلى الارتباط الدلالي المباشر أو التعالق النحوي بين الوحدات النص<sup>1</sup> ما يجب قوله أن النص بنية واحدة متلاحمة فيما بينها ومرتبطة ترابطا عضويا.

نجد نعمان بوقرة يعرف النص: "وحدة كبرى شاملة تتكون من أجزاء مختلفة تقع على مستوى أفقي من الناحية النحوية وعلى مستوى عمودي من الناحية الدلالية"<sup>2</sup>.

ونستنتج من هذا التعريف أن النص وحدة كبرى 'يتجدد من خلال الوظيفة التي يؤديها.

يرى عبد السلام المسدي "أن النص تركيب وأداء وتقبل ذلك أن للمتلقي مع النص حالات متطورة وللنص شأن عند مباشرته للمرة الأولى ثم يكون له شأن آخر عند معاودته، وشأن ثالث عند اختزاله، ورابع عند الحديث عنه، وهو كل مرة كأنما صار نصا جديدا"<sup>3</sup>.

ومن هذا نستشف أن المسدي استقى النص من المرجعية التوليدية وكأن النص يأتي بالجديد كل مرة.

وإذا نظرنا إلى النص من خلال آراء العلماء الغربيين نجد أنه ارتبط بعدة مفاهيم أو تعريفات 'وقد اختلفت التعريفات من باحث لآخر ومن بين هذه التعريفات مايلي:

تري جوليا كريستيفا أن النص: "أكثر من مجرد خطاب أو قول، إذ إنه موضوع لعدد من الممارسات السيميولوجية التي يعتد بها على أساس أنها ظاهرة غير لغوية، مكونة بفضل اللغة لكنها غير قابلة للانحصار في مقولاتها"<sup>4</sup>

ويبدو واضحا أن النص عند كريستيفا له قابلية الاحتمالات التي يمكنها أن تستنتقه وتستخرج دلالاته.

<sup>1</sup> صالح بلعيد "نظرية النظم" دار الهومة للنشر والتوزيع، د.ط، 2004، ص 167

<sup>2</sup> نعمان بوقرة "المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية" ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2008، ص 127

<sup>3</sup> عبد السلام المسدي "قضية بنيوية، دراسة ونماذج، دار الجنوب للنشر، 1995، ص 51

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 260

ويقول هاليداي : "إن كلمة نص تستخدم في علم اللغويات تشير إلى أي فقرة مكتوبة أو منطوقة، مهما كان طولها"<sup>1</sup>

الملاحظ أن الطول والقصر معياران ثانويان، فالنص ليس كالجملية أو شبهها، قد يكون كلمة أو جملة. "النص نسيج من الكلمات يترابط بعضها البعض، وهذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كل واحد"<sup>2</sup>.

لقد تبين أنه يحمل في طياته عناصر صوتية تركيبية دلالية تنظم في بنية محكمة.

يذهب رولان بارت:....بينما اعتبر دائما على أنه نتاج وستار جاهز يكمن خلفه المعنى و يختفي بهذا القدر أو ذاك...النص يضع ذاته عبر تشابك دائم ولو أحببنا استحداث الألفاظ لأمكننا تعريف النص نسيج العنكبوت"<sup>3</sup> ويتضح من خلال هذا الكلام أن مفهوم النص منحدر من النسيج و هو الفضاء اللغوي.

وقد أشار فولغانغ إلى مفهوم النص بقوله: "النص ليس كينونة قابلة للتعريف، غير أنه إذا كان شيئا فهو حدث دينامي"<sup>4</sup> بمعنى أنه يملك صفة الدينامية أي أنه في حركية مستمرة. يرى تودوروف النص: "يمكن أن يكون جملة كما يمكن أن يكون كتابا بكامله، وإن تعريف النص يقوم على أساس الاستقلالية والانغلاق وهما خاصيتان تميزانه، فهو يؤلف نظاما خاصا به لا يجوز تسويته مع النظام الذي يتم فيه تركيب الجمل"<sup>5</sup>.

نستنتج من قول تودوروف أن النص قد يكون جملة وقد يكون كتابا ويقوم على مبدأ الاستقلالية.

<sup>1</sup> أحمد عفيفي "نحو النص" اتجاه جديد في الدرس النحوي، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، مكتبة الزهراء، ط1، 2001، ص23

<sup>2</sup> الأزهر الزناد "نسيج النص بحث فما يكون به الملفوظ نصا" المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993، ص16

<sup>3</sup> رولان بارت "لذة النص" تر: فؤاد صفا وآخرون، دار توبقال، ط1، 1988، الدار البيضاء، ص62

<sup>4</sup> فولغانغ ايزر "فعل القراءة، نظرية جمال التجارب-في الأدب-تر: حميد لحميداني وآخرون، منشورات مكتبة المناهل، 1994، ص11

<sup>5</sup> ينظر، تودوروف "قاموس الموسوعي لعلوم اللغة" باريس، 1972، ص375

\*تجدر الإشارة بنا هنا أن نفرق بين مصطلحي: "النص" و"الخطاب" ، وهذا ما

يلاحظ عند اللسانيين المحدثين حيث إنهم انقسموا إلى فرعين هناك من رأى النص هو الخطاب ولا فرق بينهما ، و من بين هؤلاء نجد محمد خطابي يقول: "كل ذلك من أجل البرهنة على أن النص/الخطاب المعنى اللغوي بصفة عامة يشكل كلا متخذا"<sup>1</sup>

فالخطاب وحدة تواصلية لفظية وفعل حيوي منتج على غرار أنه مجموعة من المتتاليات. و هو "اللغة التي يسيطر عليها المتكلم في حالة استعمال"<sup>2</sup> من هذا المنطلق أن الخطاب مرادف للكلام و هو نفسه النص.

يشير غريماس إلى أنهما يستعملان للدلالة على ممارسات خطابية غير لغوية كالأفلام والطقوس المختلفة والقصص المرسومة"<sup>3</sup>

و الواضح أن الاختلاف بين النص و الخطاب يمس المضمون حسب هذا

التعريف .

\* وهناك من فرق بينهما ورأى أن النص هو شكل العمل الأدبي وبنيته السطحية الظاهرة، أمّا الخطاب يمثل مضمونه العميق بمعنى بنيته العميقة وكذلك الخطاب مرتبط بالجانب التركيبي في حين النص مرتبط بجانب الكتابة مما ينتج أن الخطاب متعلق بعملية الإنتاج والنص مرتبط بالمتلقي.

ويبدو واضحا أن اللغة الشفوية معنية بالخطاب ، والكتابة معنية بالنص.

\*الخطاب لا يتجاوز سامعه إلى غيره، مرتبط بلحظة إحدائه بينما النص له ديمومة الكتابة يقرأ في كل زمان ومكان. لذا نقول أن الكتابة حافظة للتراث وهي أداة ربط بين الماضي والحاضر يقول العالم روبر: "اللغة الشفوية تنتج خطابات بينما الكتابة تنتج نصوصا، وكل منها محدد بمرجعية القنوات التي يستعملها الخطاب المحدود بالقناة النطقية

<sup>1</sup> محمد خطابي "لسانيات النص" مدخل إلى انسجام الخطاب "المركز الثقافي العربي" ط2، 2006 لبنان، ص5

<sup>2</sup> أحمد مداس "لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري" عالم الكتب الحديث، ط2 لبنان، ص10

<sup>3</sup> رشيد عزي "إشكالية المصطلح في المؤلفات العربية" تحليل الخطاب انموذجا" بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، جامعة البويرة، 2008، ص42

أي المشافهة بين المتكلم والمخاطب و عليه فديمومته مرتبطة بها لا تتجاوزها، أما النص فإنه يستعمل نظاما خطيا، فديمومته رئيسية في الزمان والمكان<sup>1</sup>

و لعل هذه الفقرة من أبرز ما يميز النص عن الخطاب، كون أن النص تميز بالمظهر المادي الكتابي الذي يمنحه صفة الديمومة بالنسبة للقراء، أما الخطاب مرتبط بسامعه متلقيه المباشر لحظة انتاجه ويكون عن طريق المشافهة.

\*الخطاب= النص +ظروف الانتاج.

\*النص=الخطاب- ظروف الانتاج.

إذا كان النص بناء لغويا مجردا عن أطرافه التواصلية، فإن الخطاب له علاقة وثيقة بالانجاز والكلام التلفظي.

و خلاصة القول: أن بين النص و الخطاب علاقة قوية جدا" فالخطاب مجموعة من النصوص ذات العلاقات المشتركة... إذا كان علم النص هو الموازي المعرفي للمعلومات المنقولة والمنشطة من خلال استعمال النص فإن عالم الخطاب هو جملة أحداث الخطاب ذات العلاقات المشتركة في جماعة لغوية ما.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بشير ابرير "من لسانيات الجملة إلى علم النص" مجلة التواصل، عدد 14 جوان 2005، ص 93  
<sup>2</sup> روبرت دي بوجراند "النص والخطاب والاجراء" تر: تمام حسان، عالم الكتب بيروت، ط1، 1998، ص 06

### المبحث الثاني: مفهوم اللسانيات النصية

لقد ظهرت اللسانيات النصية تجاوزا للدراسات اللسانية الجمالية بمختلف توجهاتها (البنوية، والتوزيعية، والوظيفية، والتحويلية التوليدية) معرفة البنى التي تساعد على انتقال الملفوظ من الجملة إلى النص أو الخطاب.

وعليه فللسانيات النص تدرس النص على أنه فضاء ممتد وواسع من الجمل والفقرات والمقاطع والمتواليات المترابطة شكلا ودلالة ووظيفة، ضمن سياق تداولي وتواصلية معين. ومن ثم، يحمل مقصديات مباشرة وغير مباشرة، ويهدف إلى الإبلاغ أو الإمتاع أو التأثير أو الإقناع أو الحجاج.<sup>1</sup>

لقد تبين فيما تقدم أن لسانیات النص تتخذ النص موضوعا لدراستها ولا تهتم بالجملة بل تجاوزتها إلى مجموعة من الجمل التي تشكل نص سواء كان ظاهريا أو ضمنيا. فه اللسانیات النصية فرع من فروع اللسانیات، تعنى بدراسة مميزات النص من حيث حده وتماسكه ومحتواه الإبلاغي التواصلي، يحدد هذا النص محاور اللسانیات النصية في النقاط التالية:<sup>2</sup>

1- الحد والمفهوم وما يتصل بهما.

2- المحتوى التواصلي وما يرافقه من عناصر ووظائف لغوية داخل مقام تواصلي .

3- التماسك والاتساق أو ما نصلح عليه ب: النصية .

وهذا ما يلاحظ عند اللسانيين المحدثين الذين كتبوا في لسانیات النص وطوّروا مناهجها

كما ينبغي أن نشير إلى أن اللسانیات النصية قد أخرجت علوم اللغة من مأزق الدراسات البنوية التركيبية التي عجزت في الربط بين مختلف أبعاد الظاهرة اللغوية .

<sup>1</sup> جميل حمداوي "محاضرات في لسانیات النص" ط1، 2010 ص17

<sup>2</sup> أحمد مداس "السانیات النص، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري" المرجع السابق، ص03

لقد توصل العلماء ان البوادر الأولى لهذا العلم كانت من اسهامات الباحث اللغوي

زليخ هاريس في كتابه تحليل الخطاب 'حيث تضمن هذا الأخير دراستين و قد غير أفق مسار الدراسات اللسانية الحديثة بتقديمه أول تحليل منهجي لخطابات ونصوص بعينها.

يرى أحمد عفيفي في كتابه:"نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي" هو

واحد من المصطلحات التي حددت لنفسها هدفا واحدا وهو الوصف والدراسة اللغوية للأبنية النصية وتحليل المظاهر المتنوعة لأشكال التواصل النصي"<sup>1</sup>.

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن الجمل لم تكف للوصف و التحليل اللغوي لذا

اتجه البحث و النظر إلى ما هو أعلى و أشمل و اعم من الجملة و هو النص.

وقد بين سعيد بحيري أن لسانيات النص لها قواعدها الخاصة بها حيث قال:"نحو

النص يراعى في وصفه وتحليله عناصر أخرى لم توضع في الاعتبار من قبل 'ويلجأ في تفسيراته إلى قواعد دلالية ومنطقية إلى جوار القواعد التركيبية 'ويحاول تقديم سياقات كلية دقيقة للأبنية النصية وقواعد ترابطها"<sup>2</sup>.

من الملاحظ أن الباحث بين أنواع الظواهر التركيبية الموجودة في لسانيات

النص .و كان فاندريك يسعى للإقامة لسانيات نصية تدرس البنية النصية 'ومظاهر التماسك في النص 'ويأخذ في الاعتبار الأبعاد البنيوية والسياقية والثقافية .<sup>3</sup>

أما كوليش رايبال' يعرف لسانيات النص بقوله:"نقصد بنحو النص مجموعة

الأعمال اللسانية التي تملك 'كقاسم مشترك خاصية تجعلها تجسد موضوع دراستها في المتواليات الخطابية ذات الأبعاد التي تتجاوز حدود الجملة...".

و الجدير بالذر أن لسانيات النص تهتم بالمتواليات وتتطلق من النص لا من الجملة.

<sup>1</sup>أحمد عفيفي المرجع السابق،ص62

<sup>2</sup>سعيد حسن بحيري"علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات"دار توبار للطباعة 'القاهرة'ط1،ص134

<sup>3</sup>سعيد يقطين"انفتاح النص الروائي'النص السياق"المركز الثقافي'بيروت'ط1،1989،ص15

الحق للظاهرة اللسانية يوجب دراسة اللغة دراسة نصية وليس اجتراء والبحث عن نماذجها وتهميش دراسة المعنى فكان الاتجاه إلى نحو النص أمرا متوقعا واتجاها أكثر اتساقا مع الطبيعة العلمية للدرس اللساني الحديث<sup>1</sup>.

إذن نجد أن الاتجاه إلى نحو النص يمس الجانب الدلالي والسياقي للفهم ولذا كانت القفزة النوعية من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص.

وما هو ملاحظ أن لسانيات النص استطاعت أن تتجاوز الإطار اللغوي لتداخل العلوم هذا يقوله فاندريك في كتابه "علم النص مدخل متعدد الاختصاصات" ولدت لسانيات النص من رحم البنيوية الوصفية القائمة على نحو الجملة في أمريكا، فقد قام هيمر بدراسة ركز فيها على الحدث الكلامي في موقف اجتماعي.

وقد أشار محمد الشاوش أن هذا العلم برز بديلا عن النظريات النقدية، إذ لم تقدم تلك النظريات على اختلافها مقارنة نصية رصينة، لذلك اتجهت إلى اللسانيات، للاستعانة بها في تلك المهمة، غير أن اللسانيات لم تستجيب لهذا المطلب... ثم إعادة النظر بما يتناسب وقضايا النص. نستنتج مما تقدم أن النظريات النقدية لم تقدم مقارنة نصية، تم اللجوء إلى اللسانيات ولكنها لم تستجيب فنظر إلى أوسع من هذا وهو فضاء علم اللغة النصي.

كما أن "لسانيات النص تهتم بالنصوص لا غير، فهي لا تقتصر على الاهتمام ببنية النصوص النحوية وتوظيفها في الاستعمال، وتعمل على تأسيس النص على قاعدة النص لا غيره"<sup>2</sup>

و من تم فإن تحليل النصوص في ضوء لسانيات النص يقوم على تجاوز الجملة والنظر إلى أشمل منها ألا وهو النص.

يقول فندايك: "لقد توقفت القواعد واللسانيات التقليدية غالبا عند حدود وصف الجملة وأما في علم النص، فإننا نقوم بخطة إلى الأمام، ونستعمل وصف الجمل بوصفه أداة لوصف

<sup>1</sup> جميل عبد المجيد "البدیع بین البلاغة واللسانيات النصية" الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998، ص 68

<sup>2</sup> حمود جاد الرب "علم اللغة نشأته وتطوره، دار المعارف، القاهرة، د. ط، 1975، ص 125

النصوص ؛وما دمنا نستتبع هذه المكونات المعتادة للقواعد، وسنستعمل النصوص المستخدمة بغية وصف الجمل، فإننا نستطيع أن نتكلم عن قواعد النص<sup>1</sup>. نفهم من ذلك أن لسانيات النص حددت وسطرت هدفا رئيسيا ترمي الوصول إليه وهو الوصف والتحليل والدراسة اللغوية للأبنية النصية . يمكن القول في الأخير أن علم اللغة النصي تعددت تسمياته ولم يستقر على تسمية معينة، ومن بين هذه التسميات: نحو النص، علم اللغة النصي، لسانيات نصية، وغيرها.

ويحظى النص في هذا العلم بمكانة خاصة إذ يعد الموضوع الأساس والرئيس في الوصف والتحليل اللغوي .

<sup>1</sup>فاندايك "النص و البنى ووظائف مدخل أولي إلى علم النص" تر: منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، ط1، 2004، بيروت، ج1، ص174

المبحث الثالث: تعليمية اللغة العربية من الجملة إلى النص:

1- الانتقال من الجملة إلى النص: لا بد أن نقف عند بعض النقاط التي تبين لنا الفرق بين الجملة و النص في الجدول التالي:

الجملة	النص
*الجملة نظاما افتراضيا.	*في حين النص نظاما واقعيا.
*تتجدد الجملة بمعيار أحادي الذي هو علم القواعد 'ومن نظام معرفي وحيد أي علم اللغة .	*تتجدد نصية النص بمعايير عدة من مختلف الأنظمة المعرفية.
*نحو الجملة يدرس الجملة خارج السياق.	*يدرس العلاقة بين الجمل.
*يهتم بالقاعدة ومعاييريتها.	*نحو النص يدرس الجملة داخل النص.
	*نحو النص أبعد ما يكون عن المعيارية.

الملاحظ من خلال هذا الجدول أن تعليمية الجملة تقوم بدراسة الجمل بعيدة عن سياقها 'وما يسمى باستقلالية الجملة ' وهذا ما لا نجده في نحو النص فهو يدرس العلاقات بين الجمل' فالنصية تستمد من علاقة التماسك الذي تتعلق أجزاؤه بعضها ببعض' لتكون كتلة واحدة .

فشهدت الدراسات الحديثة قفزة نوعية من الجملة إلى النص 'بمعنى إلى أبعد وأوسع من الجملة وتمثل هذا في تعليمية النص. والمتأمل في كتاب هاريس "تحليل الخطاب" قد أحدث هذا الأخير ثورة في مجال الدراسات اللغوية واكتسب أهمية منهجية في تاريخ اللسانيات الحديثة نقلة من الجملة إلى النص حيث اهتم بتوزيع النص وسياقه الاجتماعي واعتبر أحد الرواد الذين أولوا أهمية بلسانيات النص 'ولاكتشاف بنية النص قام بإجراءات اللسانيات الوصفية<sup>1</sup>. ولتحقق الهدف رأى أنه من الضروري تجاوز مشكلتين وقعت فيهما الدراسات اللغوية الوصفية والسلوكية وهما:

<sup>1</sup>جميل عبد المجيد "البدیع بین البلاغة العربية واللسانيات النصية" المرجع السابق، ص68

\*قصر الدراسات اللغوية على الجمل والعلاقات بين أجزاء الجملة الواحدة 'حيث اهتم في أعماله بتحليل الخطاب 'بتوسيع حدود الوصف اللساني إلى ما هو خارج الجملة.  
\*فصل اللغة عن الموقف الاجتماعي وذلك ما يجعل الفهم الصحيح مستحيلاً، ومن تم فقد اعتمد منهجه في تحليل الخطاب على ركيزتين هما: العلاقة التوزيعية بين الجمل والربط بين اللغة والموقف الاجتماعي' كما نجد في تحليل هاريس فكرتين أساسيتين<sup>1</sup>:

1/فكرة التصنيف وقد سعى فيها إلى وصف الوحدات اللسانية وتحديدتها في لسان ما لتصنيفها في شكل فئات نحوية بعد استخراجها من المدونة ويطلق وحدات التقسيم الكلامية 'وكل وحدة منها تتميز بالثبات.

2/فكرة الاستبدال ويرجع أصلها إلى العالم اللغوي الذي قال بالعلاقات الرأسية المتحققة على المستوى النحوي' والعلاقات الرأسية المتحققة على المستوى الصرفي' أي العلاقات بين أبنية الجمل والأبنية الصرفية.

وتبين من خلال هذا القول أن هاريس توسع في هذه الفكرة في المعنى الدلالي يعني الاتساق فهنا تعيين العناصر اللغوية و تصنيفها من خلال السياقات.

ولذا يعد أول مؤسس لللسانيات النص الحديثة لاعتباره وسّع مناهج التصنيف التي كانت تحافظ على المستويات الدنيا(الجملة).

فإن كلا من الجملة والنص يكملان بعضهما البعض حيث إن النص هو عبارة عن مجموعة من الجمل والجمل هي مجموعة من الكلمات إذا كانت الكلمة هي وحدة الجملة 'فإن الجملة هي وحدة النص' والواضح إذا ذهبنا إلى وحدة أكبر وهي النص وهذا لا يعني فصل الجملة فإنها وجهان لعملة واحدة .فذلك إذا قمنا بتجزئة النص من أجل دراسته فنحن في إطار الجملة' فنجد أن هناك تكامل بينهما في تحليل وتصنيف المواد اللغوية:

\*إن كلا الاتجاهين يطلان بنية النصوص.

<sup>1</sup>جميل عبد المجيد"البدیع بین البلاغة العربية واللسانيات النصية"المرجع السابق، ص69

\*النصوص مثلها مثل الجمل ذات معنى 'أن العلاقات الدلالية في الجملة يمكن أن تقوم أيضا بين الجمل في نص ما.

\* فالسامع عندما يتلقى نصا ما يستدعي له بنيتين:داخلية تعتمد على الوسائل اللغوية التي تربط أو اصر مقطع ما بغيره'وخارجية تكمن في مراعاة المقام المحيط بالنص'ومن ثم فلا فصل بينهما عند المتلقي 'ولكن الفصل ضروري بالنسبة للدارس اللساني تأكيدا على ما يرغب في دراسته وما يدرجه ضمن اهتمامه<sup>1</sup>

والفرق بين نحو الجملة ونحو النص ينحصر في الموضوع والمنهج

والغاية'فموضوع نحو الجملة هو الجملة في حد ذاتها'في حين موضوع نحو النص هو دراسة النص الذي قد يكون دون جملة أو يطابقها أو يتجاوزها 'أما المنهج فإن نحو الجملة يعتمد على معايير في تصنيف نحو النص إلا أن غاية النحو هي وصف النظام الذي يقوم به موضوع الدرس .حيث إن الجملة خاضعة لقواعد معيارية في حين النص ليس كذلك<sup>2</sup>.

أمام هذا الطرح البارز تظهر إشارات أن نحو النص جاء ليكمل نحو الجملة 'فتعليمية الجملة تقوم بدراسة الجمل بعيدة بعيدة عن سياقها وهذا ما لا نجده في تعليمية النص حيث إنها تدرس الروابط الجمالية فهي تعتمد على مبدأ التماسك .

<sup>1</sup>ينظر أحمد عفيفي"نحو النص"المرجع السابق'ص76

<sup>2</sup>المرجع نفسه'ص77

**المبحث الرابع: اللسانيات النصية شروطها ومهامها:**

من شروط قيام النص: أنه صياغة لغوية متكاملة تتوفر فيه شروط:

1- استقلال النص وحدود الفاصلة: الصحة النحوية لكل جملة من جمل النص – أو فسادها- لا تقتضي بالضرورة صلاح النص أو فساده من حيث هو كل.

2- البنية وجوب توفر شروط البنية مثل الائتلاف والانسجام، ويهتم بوسائل الاستمرار الدلالي في عالم النص أي ايجاد الترابط المفهومي.<sup>1</sup>

3- المقصدية: يجب أن تخضع المتوالية في النص لقصد المتكلم ونيته. ويعنى بها موقف منتج النص لإنتاج نص متماسك ومتناسق باعتبار منتج النص فاعلا في اللغة، مؤثرا في تشكيلها وتركيبها. وأن مثل هذا النص وسيلة من وسائل متابعة خطة معينة للوصول إلى غاية بعينها، ويظل القصد قائما من الناحية العملية حتى مع عدم وجود المعايير الكاملة للاتساق والانسجام..

4- المقبولية: وهي وقف على تعاون المتقبل واستعداده، ويقصد بها موقف متلقي النص تجاه كون صورة ما من أشكال اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص تتوفر فيه عناصر الاتساق و الانسجام. وللقبول مدى التغاضي في حالات تؤدي فيها المواقف إلى ارتباك، أو من حيث لا توجد شركة في الغايات بين المستقبل والمنتج.

5- الوظيفة: أن تكون جمل النص ذات وظيفة تواصلية.<sup>2</sup>

6- الاعلامية: ويشار بها إلى ما يحمله النص من المعلومات التي تهتم السامع أو القارئ، وهو العامل المؤثر بالنسبة لعدم الجزم في الحكم على الوقائع النصية في مقابل البدائل الممكنة، والواقع أن كل نص يحمل مجموعة من المعلومات بأي شكل من الأشكال، فهو يوصل على الأقل المعلومات المحددة، غير أن مقدار الاعلامية هو الذي يوجه اهتمام السامع

<sup>1</sup> ينظر روبرت ديوجراند "النص والاجراء والخطاب" المرجع السابق ص104

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص105

إذ يمكن أن تقود الإعلامية إلى رفض النص إذا كان هذا الأخير يحمل في طياته حداً منخفضاً من المعلومات.

7- المناسبة المقامية: أن يكون النص مفيداً في مقام معين والظروف المحيطة به.

8- التناص: ويعنى به العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به وبصورة أدق ارتباط النص بنصوص متقدمة، يتم التعرف إليها بخبرة سابقة.<sup>1</sup>

مهمة هذا العلم هي: "أن يصف الجوانب المختلفة لأشكال الاستعمال اللغوي

وأشكال الاتصال ويوضحها، كما تحلل في العلوم المختلفة في ترابطها الداخلي و

الخارجي... والكشف عن الخصائص المشتركة وسمات الأبنية والوظائف".<sup>2</sup>

كما تسعى لسانيات النص إلى تحليل البنية النصية واستكشاف العلاقات النسقية

المفضية إلى اتساق النصوص وانسجامها والكشف عن أغراضها التداولية، فيرى إبراهيم

الفتي: "ذلك الفرع من علم اللغة الذي يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى

وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها: الترابط أو التماسك النصي ووسائله وأنواعه والإحالة أو

المرجعية وأنواعها، والسياق النصي ودور المشاركين في النص المنطوق على حد سواء".<sup>3</sup>

ومما نخلص إليه إلى أن أهمية اللسانيات النصية تتمثل في إحصاء الأدوات

والروابط المساهمة في التحليل، والاهتمام بالسياق وأنظمة التواصل المتنوعة. يقول اللغوي

الألماني روك: "أخذت اللسانيات النصية بصفقتها العلم الذي يهتم ببنية النصوص اللغوية

وكيفية جريانها في الاستعمال شيئاً فشيئاً مكانة هامة في النقاش العلمي للسنوات الأخيرة، فلا

يمكن اليوم أن نعدّها مكملاً ضرورياً للأوصاف اللغوية التي اعتادت أن تقف عند الجملة

معتبرة إياها أكبر حد للتحليل، بل تحاول اللسانيات النصية أن تعيد تأسيس الدراسة اللسانية

على قاعدة أخرى هي النص ليس غير".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> روبرت ديبوجراند "النص والخطاب والاجراء" المرجع السابق، ص 107

<sup>2</sup> تون فان ديك "علم النص مدخل متداخل الاختصاصات" تر: حسن بحيري، المرجع السابق، ص 12

<sup>3</sup> صبحي إبراهيم الفتحي "علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق" المرجع السابق، ص 37

<sup>4</sup> ينظر، حولة طالب الإبراهيمي "مبادئ في اللسانيات" دار القصة، الجزائر، 2000، ص 167

ما تم استنتاجه من هذا التعريف أن لسانيات النص تسعى إلى تحقيق هدف يتجاوز قواعد إنتاج الجملة إلى قواعد إنتاج النص.

كما تهتم لسانيات النص بدراسة الروابط التي تحكم النص، والكشف عن أغراضها السياقية ومن اهتمامات هذه الأخيرة وصف الموضوعات المتناولة، وبيان الروابط اللغوية والدلالية الموجودة وما تؤدي إليه من اتساق وانسجام بين متتاليات ذلك النص. وبالإضافة إلى ذلك تحليل البنية النصية عن طريق المستويات، الصوتية الصرفية، النحوية، الدلالية...

لقد احتلت قضايا لسانيات النص مجالاً واسعاً في البحث، فإن مهامها هي الكشف والاحصاء لكل الأدوات والروابط التي تسهم في التحليل وذلك من خلال دراسة الروابط مع تأكيد ضرورة المزج بين المستويات اللغوية المختلفة، إذ تسعى إلى تحليل البنى النصية واستكشاف العلاقات النصية التي تماسك النصوص.<sup>1</sup> لقد تبين فيما تقدم أن لسانيات النص من أهم المقاربات التي استهدفت تحليل النص أو الخطاب إلى جانب السيميائيات و الشعرية و التداولية.

أما إذا تطرقنا إلى الجانب التعليمي من هذا المنطلق فإنها تهدف إلى تفكيك النص وتركيبه بمعنى تحليله سواء بنيويًا، توليديًا، تداوليًا، أو لسانياً بوجه عام.

كما تهدف إلى معرفة كيفية بناء النص وإنتاجه، بمختلف الأدوات والآليات والمفاهيم التي تساعدنا على فهم النص ووصفه وتحليله وتأويله، كما يقول جميل الحمداوي في كتابه "محاضرات في لسانيات النص": "...مهما كانت طبيعة الخطاب... استكشاف مبادئ الاتساق اللغوية الظاهرة، والتعرف إلى مختلف العمليات التي يستعين بها مفهوم الانسجام، والتثبت مما يجعل النص نصاً أو خطاباً، ثم التمكن من مختلف الآليات اللسانية على تعدد أشكالها".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> سعيد حسن البحيري "الظواهر التركيبية في مقاسات أبي حيان التوحيد مطمكتبة الاداب العامة للنشر، ط1، 2006، ص218

<sup>2</sup> جميل الحمداوي "محاضرات في لسانيات النص" المرجع السابق، ص58

نفهم من ذلك أن الشيء الأساس والأصل التي تهدف إليه لسانيات النص هو تفكيك النص، ووصفه وتحليله، وإعادة بنائه، من أجل الكشف عن ظواهر الاتساق اللغوية بالآليات المتنوعة.

**خلاصة الفصل:**

نخلص في نهاية هذا الفصل إلى أن مصطلح اللسانيات النصية مركب من شقين :لسانيات وهي العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف الموضوعي ومعاينة الظواهر اللغوية، والشق الثاني النصية وهي مصدر صناعي للنص وقد اختلف في تعريفها وتتمحور حول الظهور و الارتفاع وأنها مجموعة من الجمل المتصلة فيما بينها، يحكمها اتساق و انسجام التي تعد من أهم شروط هذا العلم.

## الفصل الثاني: الكفاية اللغوية و تعليمية النصوص

1\* مفهوم الكفاية اللغوية.

2\* الفرق بين الكفاية اللغوية و الكفاءة اللغوية.

3\* أهمية الكفاية اللغوية وقيمتها لدى المتعلم.

4\* علاقة الكفاية اللغوية بتعليمية النصوص.

### تمهيد:

إن الحديث عن تنمية الكفايات وعلى رأسها الكفاية اللغوية انطلاقاً من دراسة النصوص التي تكسب المتعلم ثروة لغوية ضخمة يستطيع خلالها إنتاج نصوص أخرى، ولذا سنتطرق في هذا الفصل إلى مصطلحي "الكفاية" و "اللغة".

\* وتم تقسيم هذا الفصل إلى المباحث التالية:

\*المبحث الأول: مفهوم الكفاية اللغوية.

\*المبحث الثاني: الفرق بين الكفاية والكفاءة اللغوية.

\*المبحث الثالث: أهمية قيمة –الكفاية اللغوية عند المتعلم.

\*المبحث الرابع: علاقة الكفاية اللغوية بتعليمية النصوص.

### المبحث الأول: مفهوم الكفاية اللغوية

قبل الشروع في مفهوم الكفاية فلا بد أن نتطرق إلى مفهوم اللغة كون أنها الأساس في عدة علوم .

اللغة لغة: مشتقة من الفعل لغا يلغو إذا تكلم وأصلها لغوة وكذلك بمعنى النطق يقال هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون والطيير تلغى بأصواتها أي تنغم ، ويقال سمعت لغو الطائر 'لحنه 'وقد لغا 'ولغى فلان بفلان يلغى إذا أولع به.<sup>1</sup>

ويقول ابن جني: "أمّا تصرّيفها ومعرفة حروفها فإنها فعلة: من لغوت أي تكلمت وأصلها لغوة ككرة، وقلة، وتبة، كلها لا ماتها وأوات لقولهم كروت بالكرة وقلوت بالقلة ولأن تبة كأنها من مقلوب ثاب يثوب، يقال فيها لغات ولغوت.<sup>2</sup>

اصطلاحاً: فقد تعددت تعاريف اللغة ،حيث يرى العلامة اللغوي ابن جني في كتابه

<sup>1</sup>ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، مادة لغة.

<sup>2</sup>ابن جني "الخصائص" تح: محمد علي، دار الكتاب، القاهرة، 1952 ج1، ص32

"الخصائص": "أنا حدها فأصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"<sup>1</sup>.

وهذا التعريف يشتمل على أربعة جوانب وهي:

-اللغة أصوات ← مادة صوتية-صوت لغوي.-

-اللغة تعبير ← أداة -تعبير لغوي.-

-يعبر بها كل قوم ← ظاهرة اجتماعية-تعبيرتبلغ تواصل

-تعبير عن الأغراض ← تمام البيان والدلالة على المعاني والأغراض<sup>2</sup>.

وهذا يعني أن اللغة عدّة وظائف تؤديها وأهم هو تلبية حاجات الانسان. ح

إن اللغة نظام اجتماعي محدّد بقوانين مشتركة. وقد وضع محمود فهمي جازي أعمّ تعريف لها في كتابه علم اللغة العربية: "هي نظام من الرموز الصوتية المتفق عليه في البيئة اللغوية الواحدة، وهي حصيلة استخدام المتكرر لهذه الرموز الصوتية التي تؤدي المعاني المختلفة"<sup>3</sup>. يبدو من خلال المفهوم الاصطلاحي للغة في تفكير العلامة ابن خلدون أنّها: "في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد بإفادة الكلام، فلا بدّ أن تصير ملكة متطورة في العضو الفاعل لها وهو اللسان"<sup>4</sup>.

وهي الملكة الانسانية التي تتجلى في تلك القدرات الفطرية التي يمتلكها الانسان دون

سواه من الكائنات الأخرى، والتي تسمح له بالإنجاز الفعلي للكلام بوساطة نسق من العلامات"<sup>5</sup> نستشف من هذا التعريف أن اللغة وسلة من أجل التعبير عن الغرض المطلوب وهو أسمى عمل تقوم به .

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص33

<sup>2</sup>بلملياني عمر "تراث ابن جني والدرس اللساني الحديث-دي سوسير نموذجاً-ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2006، ص13 وما بعدها

<sup>3</sup>محمود فهمي جازي "أسس علم اللغة العربية" دار الثقافة للطباعة والنشر، مصر، د.ط، 2003، ص26

<sup>4</sup>ابن خلدون "المقدمة ابن خلدون" تح: أحمد جاد، دار اللغة الجديد، ط1، القاهرة، مصر، 2014، ص552.

<sup>5</sup>نور الهدى لوشن "مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي" دار الفتح الاسكندرية، مصر، د.ط، ص37

يرى سوسير أنّ اللغة واقعة اجتماعية، وخصوصياتها ليست مجردة بل متواجدة بالفعل في عقول الناس، وبعبارة أخرى فهي مجموع كل متكامل كامن ليس في عقل واحد بل في عقول جميع الأفراد الناطقة للسان معين، ونلاحظ أن ديسوسير يشبه القاموس الذي يمثل في الأصل الذاكرة الجماعية لما يحتويه من علامات بقوله: "إنّ اللغة توجد على شكل مجموعة من البصمات المستودعة في دماغ كل عضو من أعضاء الجماعة على شكل معجم تقريبا<sup>1</sup>. ومن هذا التحديد الاصطلاحي للغة يمكن استخلاص مايلي:

\* أنّ اللغة ظاهرة اجتماعية وظيفتها الأساسية التواصل بين أفراد البشر .

\* وهي المفردات المتفق عليها والمتداولة في إطار المجتمع الواحد.

\* كما تعد مجموعة من الرموز تؤدي معاني متنوعة

### الكفاية:

لغة: اتفقت المعاجم أنها: كفاه مؤونته، يكفيه كفاية، وكفاك الشيء، واكتفيت به، واستكفيته الشيء، فكفانيه، ورجل كاف، وكفي<sup>2</sup>.

ورد في لسان العرب لابن منظور: أن الكفاية من كفى يكفي إذا قام بالأمر، ويقال استكفيته أمرا فكفانيه، أي طلبت منه القيام بأمر فأداه على الوجه الأكمل، وكفاك هذا الأمر أو الشيء أي حسبه، فقد ورد في الأثر: كفى بالمرء نبلا أن تعد معايبه، أي حسبه أن عيوبه قليل واتساقا ماسبق تداوله نأني إلى تعريف الكفاية اصطلاحا:

بالرغم من نزوعنا إلى تبني النظرة البيداغوجية لوحدها، يبدو أن منعطفنا ذي طابع سياسي وفلسفي لا مناص منه، فإن عددا من الانزلاقات التي تمت ملاحظتها في أنظمة تربوية أو تكوينية تمارس تنمية الكفايات، وهكذا فإن نقل مفهوم الكفاية إلى حقل التربية قد أثار الفكرة التي مفادها أن التعبير بمفهوم الكفاية ما هو إلا محاولة استعادة، على مستوى

<sup>1</sup> بللملياني عمر "تراث ابن جني" المرجع السابق، ص18

<sup>2</sup> ابن منظور لسان العرب، مادة ك ف ي- د. ط. د. ت، ص126.

الأنظمة التربوية نستنتج أن مصطلح الكفاية نقل من السياسيات إلى التربويات، كما أنه تبنى النزعة البيداغوجية ذي الأنظمة التربوية التعليمية.

الكفاية حسب تشومسكي: مكون من القواعد النحوية ومن العناصر التي تطبق عليها هذه القواعد، من طرف مستعمل اللغة طبيعية وهي تسمح له بتكوين عدد غير محدود من الجمل التي لم يسبق أن سمع بها.<sup>1</sup> وأمام هذا الطرح تظهر اشارات جلية أن مفهوم الكفاية اللغوية ظهر في خمسينيات القرن الماضي على يد العالم اللغوي الأمريكي نوام تشومسكي ويرى أنها نظام ثابت من القواعد المولدة التي تمكن الفرد من انتاج جمل وتلقي أخرى في لغته الأم حتى وإن كان غير قادر على تفسير ذلك.

الكفاية من وجهة نظر شامبي هي قدرة فرد أو مؤسسة على الانتاج، وكلما كانت الكفاية الانتاجية عالية دل ذلك على أن الانتاج يتصف بالوفرة والتنوع الجيدة، فالطالب ذو الكفاية العالية يحصل على سبيل المثال على مقدار أكبر من وقت قصير وبجهد قليل يرى رومانفيل أن الكفاية: "تفيد الإدماج الوظيفي للدرايات والاتقان، وحسن التواجد وحسن التخطيط للمستقبل، بحيث إن الفرد عند مواجهة لمجموعة من الوضعيات، تمكنه الكفاية من التكيف ومن حمل المشاكل، كما أنها تمكنه من إنجاز المشاريع التي ينوي تحقيقها في المستقبل"<sup>2</sup>.

والواضح من خلال هذا القول هي مجموعة من مهام التي تساعد الفرد على مواجهة المشاكل المختلفة التي يتعرف لها. يعرف هاوسام وهوستون الكفاية "القدرة على عمل شيء أو إحداث نتائج متوقع"<sup>3</sup> وعليه أنها القدرة التي يستخدمها الفرد بغية الوصول إلى النتائج المرغوب فيها في مجال معين .

جاء في كتاب "كفايات مقاربة النسقية" الكفاية عبارة عن مجموعة من موارد (معارف، مهارات، قدرات، سلوكيات، استراتيجيات، تقويمات...) والتي تنظم في بناء مركب -

<sup>1</sup> ميشال زكريا "الألسنية التوليدية التحويلية" المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر، لبنان، ط2، 1986، ص6

<sup>2</sup> عبد الكريم غريب "بيداغوجيا الإدماج المفاهيم والمقاربات الديدانكتيكية للممارسات الإدماجية، منشورات عالم التربية، ط2، 2011، الدار البيضاء، ص181

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص182

نسق-يتيح القدرة على تعبئتها ودمجها وتحويلها في وضعيات محددة وفي وقت مناسب إلى إنجاز ملائم<sup>1</sup>. وهذا يعني الكفاية مجموعة من الموارد من أجل مواجهة عائلة من الوضعيات .

الكفاية هي القدرة على العمل بطريقة فاعلة خلال مواجهة مجموعة من الوضعيات والتي نتمكن من التحكم فيها لأننا نتوفر في نفس الوقت على المعارف الضرورية والقدرة على تعبئتها بأحمس طريقة خلال الزمن المناسب لتحديد وحل مشاكل حقيقية<sup>2</sup>.

**والكفاية اللغوية** هي المعرفة الضمنية باللغة وهي قدرة المتكلم المستمع المثالي التي انطبع عليها الانسان منذ طفولته<sup>3</sup>. يمكن القول أن الكفاية اللغوية هي معرفة الانسان الضمنية الباطنية باللغة أو التراكيب اللغوية التي تحكمها قواعد-صوتية 'صرفية' دلالية... وفي حين يعرفها عبد الكريم غريب في كتابه: "بيداغوجيا الإدماج المفاهيم والمقاربات" بقوله: "وهي مجموعة من القواعد التي تمكن الفرد من تكوين عدد لا نهائي من الجمل القابلة للفهم في لغته 'وتمكنه كذلك من التعرف على الجمل الأخرى التي يتلاقها' أي التمكن من الخطابات مع القدرة على التحكم في المكونات الصوتية والمورفو-تركيبية والخطابية والتفاعلية والموسوعية"<sup>4</sup>. وبناءا عليه يمكن القول أن الكفاية اللغوية هي قواعد تساعد الفرد على تكوين جمل معينة في موقف معين والتحكم في تلك الجمل.

<sup>1</sup> عبد الكريم غريب: "بيداغوجيا الإدماج" المرجع السابق، ص183

<sup>2</sup> محمد شرقي "مقاربات بيداغوجية من تفكير التعلم إلى تعلم التفكير-دراسة سوسيو بيداغوجية-افريقيا الشرق ط1، المغرب، ص69

<sup>3</sup> ميشال زكريا "الألسنية التوليدية التحولية" المرجع السابق، ص7

<sup>4</sup> عبد الكريم غريب "بيداغوجيا الإدماج" المرجع نفسه، ص184

المبحث الثاني: الفرق بين الكفاية اللغوية والكفاءة اللغوية.

يبدو من الضروري التمييز ما بين مفهومي الكفاية والكفاءة. ويمكن القول على مستوى الخطوط العريضة إنّ الكفاءة تمثل الحد الأعلى، بينما الكفاية تمثل الحد الأدنى. يبدو لنا من الضروري التوقف عند هذا التمييز، ذلك أن الالتباس الذي يكتنف هذين المصطلحين-أحيانا بشكل مقصود-قد يعطي صورة جد سلبية عن الكفاية من أجل رفع هذا الالتباس تطرقنا في المبحث الأول عن مفهومي الكفاية و الكفاءة لغويا فنضيف أن عبد الرحمان تومي يفصل في هذا الموضوع بطريقة علمية حينما بيّن ضمن مختلف المرجعيات اللغوية أن لفظ "كفى" يعني المثل والنظير، في حين لفظ الكفاية يدل على يلوغ المراد في الأمر. و يخلص الباحث في ختام استنتاجاته إلى أنه وقف على حقيقة الأمر في العديد من المعاجم اللغوية فوجد أن الصواب هو الكفاية من فعل كفى.

يجدر الإشارة هنا أن العلماء اختلفوا في الفرق بين مصطلحي الكفاية والكفاءة ولكن ما نستشفه من خلال بعض المصادر هو أن الكفاءة والكفاية ليس لهما معنى واحد، فالكفاية أشمل وأعم من الكفاءة، كونها تعتمد على الجانب الكمي والكيفي في العملية التعليمية و التربوية، فهي قدرات يعبر عنها بسلوكات تشمل مجموعة مهام معرفية ومهارية وجدانية، تكون الأداء النهائي المتوقع إنجازه بمستوى معين ومرضي، أمّا الكفاءة فهي تعنى بالجانب الكمي فقط.

فالكفاءة هي المماثلة في القوة والشرف، ومنه الكفاءة في الزواج: أن يكون الرجل مساويا للمرأة في حسبها ودينها وغير ذلك. في حين أنها القدرة على تحقيق الأهداف والوصول إلى النتائج المرغوب فيها. أو هي المعارف والمهارات المهنية التي يجب أن يملكها المعلم ويستطيع ممارستها من أجل أن يؤدي واجبه التعليمي أداءا متقنا.<sup>1</sup>

الواضح من خلال هذا التعريف أن الكفاءة هنا متعلقة بالمعلم من أجل تأدية مهامه على أحسن وجه لذا من شروط المعلم التمتع بكفاءة لغوية، وهي شرط مهم وضروري.

<sup>1</sup> محمد بن يحيى زكريا وآخرون "التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والكفاءات" ص69

وفي موضع آخر :هي مدى مقدرة المتعلم على تحقيق الأهداف المتوخاة منه"<sup>1</sup>. في حين أنها مجموع المعارف والقدرات والمهارات المدمجة ذات وضعية دالة والتي تسمح بإنجاز مهمة أو مجموعة مهام معقدة " وعلى هذا فإن الكفاءة هي مجموعة سلوكيات إجتماعية وجدانية وكذا مهارات نفسية،حسية وحركية تسمح بممارسة دور أو وظيفة أو نشاط بشكل فعّال.

أنواع الكفايات:

يجد المتخصص للأدب التربوي في مجال الكفايات عدة أنواع و مستويات حسب فترات التعلم كما يأتي:<sup>2</sup>

### 1-الكفاية الختامية الإدماجية:

وهي مجموعة من المعارف و الاتجاهات والمهارات المندمجة و المتكاملة التي تجندك لمواجهة وضعيات معقدة يتم فيها توظيف كل المكتسبات السابقة وهي نهائية تصف عملا كليا منتهيا 'تتميز بطابع شامل وعام'تعبّر عن مفهوم اندماجي لمجموعة من الكفايات المرحلية يتم بناؤها وتنميتها خلال سنة دراسة أو طور تعليمي 'مثلا في نهاية الطور المتوسط يقرأ المتعلم نصوصا ملائمة لمستواه ويتعامل معها بحيث يستجيب ذلك لحاجاته الشخصية والمدرسية والاجتماعية

### 2-الكفاية الختامية :

وهي تصف ما يمكن أن يكون المتعلم قادرا على القيام به في مجابهة نمط من الوضعيات المعقدة وتظهر في نهاية سنة دراسية معينة.

### 3-الكفاية المرحلية:

<sup>1</sup> عبد الكريم غريب "بيداغوجيا الإدماج نماذج وأساليب التطبيق والتقييم" منشورات عالم التربية، ط2، دار البيضاء، 2011ص26

<sup>2</sup> ميلود غرمول "دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط" دار أوراس للنشر، ط1، ص28

وهي مجموعة من المهارات المتكاملة تسمح بممارسة نشاط أو مهنة بشكل فعال في وضعية بيداغوجية محددة وتساعد على اكتساب الكفاية وترتبط بفترة تعليمية محددة وهي مرحلية دالة.<sup>1</sup>

#### 4-الكفاية القاعدية:

وهي مستوى خاص من المعارف و المهارات مقبولة استنادا إلى معيار أو مجموعة من المعايير الظاهرية تمثل مجموع نواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية في ظروف محددة، ويجب على المتعلم أن يتحكم فيها ليتسنى له الدخول دون مشاكل في تعلمات جديدة ولاحقة وهي الأساس الذي يبنى عليه التعلم.

#### 5-الكفاءة العرضية:

وهي مجموعة منظمة من المهارات و المعارف والاتجاهات تسمح بالتكيف ضمن مجموعة من المواد الدراسية أو الوضعيات المشكلة وتصنف في الفئات الآتية:

\*الكفايات ذات الطابع الفكري.

\*الكفايات ذات الطابع المنهجي.

\*الكفايات ذات الطابع الشخصي والاجتماعي.

\*الكفايات ذات الطابع التواصلية.<sup>2</sup>

\*الكفاية الاتصالية: إن الكفاية الاتصالية مفهوم متحرك وليس ساكنا، إنه يعتمد على مدى قدرة الفرد على تبادل المعنى مع فرد آخر أو أكثر. إنها إذن علاقة شخصية بين طرفين أكثر

ما تم استنتاجه أن الكفاية لها أنواع منها الكفاية الختامية الادماجية وكذا الكفاية الختامية بالاضافة إلى القاعدة و العرضية و أن كل هذه الأنواع تساهم في وضعيات التعلم.

<sup>1</sup>ميلود غرمول "دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط" المرجع السابق، ص29

<sup>2</sup>ينظر المرجع نفسه، ص30

\*صياغة الكفاية :

يعني صياغة الكفاية تحديد أبعاد نصها بحيث تكون فعلا كفاية وليست قدرة أو هدفا عاما أو خاصا، وعند صياغة الكفاية ينبغي أخذ مظهرين بعين الاعتبار هي:

-تحديد إطار ما هو منتظم من المتعلم و: يتعلق هذا بأمرين هما:

-نوه المهمة المنتظر تأديتها: أي ما نوع الإنتاج المنتظر من المتعلم هل هو حل مشكلة أو ابتكار شيء ما أو التأثير على المحيط.

-نوع الموارد وشروط تنفيذ المهمة: حيث ينبغي التفكير بشكل واضح في الموارد-السندات- التي سيستخدمها المتعلم وكذا الشروط التي سينفذ المهمة المطلوبة منه وفقها<sup>1</sup>.

\*الصياغة الإجرائية للكفاية:

ويتطلب الأمر الإحاطة بكل مكونات الكفاية قصد الابتعاد عن الطابع العام والمجرد لها وجعلها محسوسة قدر الإمكان، و لبلوغ ذلك ينبغي ضبط ما يأتي:

السياق: و يتمثل في مجال الحياة الذي تصاغ الكفاية في إطاره.

المعرفة: وهي عناصر المادة أو المواد المستهدفة في الكفاية.

المعرفة السلوكية:وتعبر عنها الجوانب العاطفية الانفعالية المراد إنمائها لدى المتعلم.

المعرفة الفعلية:و ترتبط بالجوانب التنظيمية العملية للإنتاج المنتظر.

الدلالة:وترتبط بالمعنى الذي يعطى للكفاية وهي مؤشر دال على دافعية المتعلم.<sup>2</sup>

المبحث الثالث: أهمية الكفاية اللغوية عند القارئ-المتعلم.

للكفاية اللغوية أهمية بالغة عند المتعلم، وتمكن هذه الأهمية في الآتي:

\*لكفاية اللغوية دور هام في إكساب المتمدرس تجارب وخبرات ترفع محصوله الفكري والثقافي والفني، باعتبار أن هذه المفردات التي يتلفظ بها هي المادة اللغوية الأساسية التي تسجل بها الثقافات والعارف بها يواصل تحصيله المعرفي، وباعتبارها الوسيلة الأولى التي بها يتخاطب البشر، وبواسطتها ينقل تجاربه وخبراته ومعارفه إلى الآخرين، ويكون هناك تبادل للأفكار، والمشاعر.

\*تشجع على الإندماج، والتواصل الاجتماعي، فتتمو لديه روح المودة والألفة والجرأة الأدبية، وتعزز ثقته بنفسه، فالألفاظ إذا قلت قل معها المحصول الفكري. وبالتالي يعجز المتعلم عن التعبير، والتواصل مع الآخرين، ولا يكون بمقدوره التكيف معهم، وقلة هذا الأخير يشعره بعدم الاكتمال، ويجعله يشعر بالإكتئاب والرغبة في الإنفراد بالذات، على خلاف من يمتلك ناصية اللغة حيث يكون بمقدوره تحقيق رغباته الحياتية وتلبية حاجاته بكل سهولة، ويجد لذة في إقامة علاقات مع الآخرين، وتبادل المشاعر والأحاسيس، ولقاءه معهم يجعله يشعر بالنشوة، لأن هذا اللقاء يمنحه فرصة لإبداء مهاراته، وإرضاء الغريزة الاجتماعية<sup>1</sup> نستنتج من خلال ما تقدم أنه يجد في نفسه طموحا لإكتساب خبرات ومعارف، وبناء شخصيته، وتوسيع علاقاته الاجتماعية وهذه معرفة بفنون اللغة، وكيفية النطق والأصوات التي تكون بنية اللغة تقوي شخصيته.

\*إن ما يكسبه الفرد من مفردات وتراكيب لغوية من خلال علاقته القوية مع غيره يعينه على استيعاب ما يقرأ، ذلك لأن هنالك تقارب بين اللغة التي يتخاطب بها عامة الناس، واللغة المستعملة في المؤسسات التعليمية، المتوسطة\* فكثيرا ما يستعمل الناس، وبالأخص المثقفون مفردات فصيحة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> أحمد معتوق: الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978، ص52

<sup>2</sup> ينظر المرجع نفسه، ص53

نفهم من هذا أن حب القراءة والإقبال عليها مرهون بنسبة الفهم معناه، أن نسبة فهم ما يقرأ من نصوص على إختلافها إذا كانت كبيرة تضاعفت التجارب والخبرات والمهارات والمعارف التي يكتسبها المتعلم .

\*إن المتعلم بمعالجته لاتساق النص لا يكتسب قاعدة نحوية فحسب بل يتمثل البنيات الكاملة في تناغم عميق بينها لا بانفصال بعضها عن بعض، علما أن مستويات اللغة تتمايز عند النظر، لكنها لا تترابط في الأداء ترابطا عضويا، إذا استدخل المتعلم قواعدها حصلت له بها كفاية لغوية تمكن له أن يصبح قادرا على الأداء اللغوي في مظاهره الوظيفية المتعددة (القراءة الجهرية، والصامتة، وقراءة الاستماع، ونتاج المكتوب).

يقدم النص امكانات متنوعة الأثر، تمس مختلف المجالات ولعل أبرزها:

/المجال المعرفي: ويظهر ذلك في الحقائق والمعلومات اللغوية وغيرها التي يزودنا بها النص، وفما يكتشفه المتعلم عند تحليل المادة وإعادة تركيب أفكار جديدة، أي ابتكار قضايا لم يسبق إليها، وذلك من خلال الأفكار المكتسبة من النص وربطها بالمعلومات السابقة التي يمتلكها المتعلم.

/المجال السلوكي والوجداني: ويتجلى في القيم الخلقية والاتجاهات السلوكية التي يتركها النص في نفوس الطلاب، وعواطفهم ومشاعرهم الوجدانية.

/المجال الحركي والجسدي: ويلحظ في المهارات الحركية والجسدية التي يكتشفها التلميذ من مهارة قرآنية لفظية، ومهارة كتابية يدوية ومواقف تمثيلية ومسرحية وخطابية.<sup>1</sup>

وعليه يمكن القول أن تعليمية النص تتمح كفاية لغوية للتلميذ من أجل التعبير السليم وتنمية الكفاءة التواصلية. فإن تعليم النص هو إدراك متعمق عند الطالب لاستعمال اللغة ووظيفتها في المجتمع.

<sup>1</sup> محمد يحياتن "تحليل النص الأدبي-ملاحظات أولية-مجلة اللغة والأدب، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، العدد 12، شعبان 1418، ديسمبر 1997، ص 425

\*الكم الهائل من الألفاظ المكتسبة من خلال قراءة ما يكتب -نصوص- كتب، مجلات...-يعين الفرد على فهم النتاج الفكري، والنماذج والنصوص، والإبداعات الأدبية الموجودة في التراث، فلغة الحاضر ماهي إلى امتداد للغة الأجداد، وإن طرأ عليها تغيير، والإطلاع عليها، وفهمها يشجع على مواصلة الاتصال بالتراث، الأمر الذي يؤدي إلى بناء ثقافة أصيلة ثابتة تمتد جذورها، كما يؤدي إلى التعرف أكثر على محتوياتها، وأسرار التراث ما يجعله يعتز بتراثه ولغته بدل أن يخجل<sup>1</sup>.

يمكن القول هنا أن الخزينة المعرفية واللغوية، التي يكتسبها المتعلم تساعده على فهم النصوص وتحليلها ومناقشتها وتزويد من كفاءته إلى حد ما.

\*إن الكفاية اللغوية اللفظية تعين على فهم ما يقرأ، وذلك يدفع إلى مواصلة القراءة والإكثار من المطالعة يكسب ثقافة، وعلما يعينه على فهم واستيعاب قواعد اللغة، والأصول على أكمل وجه للتعبير عن أفكاره، وأحاسيسه، فالدراسة النظرية لقواعد اللغة لا تكفي لتجعله قادرا على توظيفها لتؤدي وظيفة في التعبير، وإن اتسعت، وتعمقت.

فلا بد من التطبيق، والسبيل إلى ذلك المواظبة على القراءة:

\*الاتصال المستمر بالآخرين، وتوسيع دائرته، يجعل الثروة اللفظية متداولة فيتكاثر، وتتسع، وتتنوع، وتصبح مفردات، والتراكيب، والصيغ الحاضرة في الذهن، وبارزة في الذاكرة فتتقاد ويصبح صاحبها قادرا على التعبير بطلاقة، وبالتالي يكون متهيء للإبداع الفكري.

\*إن تقبل الآخر والقدرة على التكيف، والإبداع، والأداء والإلقاء الفني البليغ إذا اجتمعت في الفرد ساعد ذلك على بناء شخصية اجتماعية، وخلق روح قيادية مؤثرة، وفي ذلك بلا شك تحقيق لكثير من المطامح، المنافع الشخصية، والاجتماعية، والحضارية أيضا.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>أحمد معتوق: الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرهما، المرجع السابق، ص54

<sup>2</sup>ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

أن النص وحدة النسق اللساني يتضمن وحدات صغرى هي الجمل التي تتضمن بدورها وحدات أصغر هي 'الأركان التركيبية والكلمات والمورفيمات' فالنص من هنا لا يعدو أن يكون متتالية منسجمة من الجمل وبهذا التصور تتجلى الكفاية النصية التي تنتمي إلى الكفاية اللغوية لأن القدرة على إنتاج النصوص تتضمن القدرة على إنتاج الجمل<sup>1</sup>.  
 إذن فمتضمن القول أن الكفاية اللغوية المستنتجة من النص تهدف إلى تفعيل العملية التواصلية بجميع أبعادها.

\*فتساعد القارئ على اكتساب الملكة الأساسية 'وهي القدرة على التعبير السليم والتصرف العفوي في بنى اللغة' و يتطلب ذلك وضع تدرج منطقي لاكتساب التراكيب والبنى الأساسية للعربية والانتقال من الأصول إلى الفروع .

<sup>1</sup> عبد الرحمن الحاج صالح "أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية" مجلة اللسانيات، عدد 4/1974، الجزائر، ص 48

### المبحث الرابع: علاقة الكفاية اللغوية بتعليمية النص

بين الكفاية اللغوية وتعليمية النص علاقة وثيقة تبرز في الآتي:

1/لتنمو قدرات المتعلم على التعبير المحبذ في مجال: الإبداع، والإنتاج المكتوب لابد من جعل الفصحى وسيلة للتعليم، وليس العلمية التي وإن كثرت ألفاظها وتنوعت فإنها لا تلبي حاجته للتعبير لفظيا عن دوافعه، ومختلف الموضوعات على خلاف الفصحى فهي: لا تخلو من الألفاظ المعقدة، والغريبة كما أنها تتماشى ومتطلبات الحياة، وتعكس تغيراتها وتطورها في مختلف مجالاتها، دون أن تقطع أية علاقة بتراث الأمة حضاريا كان أو فكريا، واعتمادها في وضع المقررات الدراسية يدعم، ويقوي نفوذها ويجعل عناصرها أكثر رسوخا في أذهان المتعلمين، والتركيز عليها في عملية-التعليم و التلقي و التواصل- داخل المؤسسة التعليمية – المتوسطة – يجعل محصوله المكتسب وافرا.<sup>1</sup>

2/ إدراج اللغة الأجنبية إلى جانب اللغة الأصلية كمشاركة لها يكون مقبولا إذا كان التمدرس على قدر من الكفاءة تأهله لإدراك أساسياتها، واستيعاب نظامها، ويملك كما من ألفاظها يمكنه من التعبير با كيفما أراد، شرط أن لا تستدعي هذه المشاركة هجران اللغة الأم، أو التقليل من الاهتمام بها أطول مدة، والكثير من الدراسات تؤكد أن إتقان اللغة الأولى ييسر تعلم اللغة الثانية.<sup>2</sup>

نقول أن بالمثل يتضح المقال إذا كان التلميذ متمكن من اللغة وأساليبها، وألفاظها ويملك نفس الشيء بالنسبة للغة الثانية فهذا لا يؤثر على اللغة الأم بل هناك توازن بينهما.

3/ للمعلم تأثير بالغ على المتمدرس من خلال شخصيته فهو قدوتهم ومثلهم الأعلى الذي يحاولون المشي على خطاه، وتقليده من حيث سلوكه وعلمه، ونحن نعلم أن شعبنا مولع بتقليد من هم أحسن وأعلى مرتبة، وثقافة يلتقط تعبيراتهم وما يستخدمونه من ألفاظ، ويتأثرون بما يقرأونه، وهو ما أكدته الأبحاث، لدى كانت الطلاقة اللغوية من بين الصفات التي ينبغي

<sup>1</sup> ينظر المرجع السابق، ص55

<sup>2</sup> ينظر المرجع نفسه، ص55

توفرها في المدرس 'فتمكنه من اللغة' وبراعته في توظيفها تحفز المتعلم على الاهتمام بها ويجدبه إليها فيتابع كل جديد فيها سواء من ناحية الألفاظ أو التراكيب... وغير ذلك.<sup>1</sup>

المعلم إذا كان مقدوره تقديم المعارف بصيغ وتراكيب لفظية تتسم بالسلاسة وفي سياقات تنسجم والمواقف والظروف النفسية والمستويات المختلفة تتماشى مع الحياة العملية وتواكب تطوراتها كل هذا يشعر التلميذ بحلاوة اللغة ومدى فعاليتها فيصبح أكثر اهتماما بها وتصبح لديه رغبة شديدة في تنمية قدراته فيها وإثراء رصيده من تراكيب وألفاظ.

4/إن المنهاج الدراسي لا بد أن يتم وضعها انطلاقا من دراسات ميدانية تتسم بالدقة والتفحص وتستقرىء أذواق التلاميذ وميولهم وإتجاهاتهم مع مراعاة مستوياتهم العقلية والثقافية مع التعرف على ظروفهم المعيشية واحتياجاتهم وطموحاتهم ومن هذه المقررات يتم إختيار الأنسب الذي يلائم أذواقهم بالإستعانة برأي الأستاذ لأنه الأكثر دراية بهم وهو يعلم ما يناسبهم من سبل ومناهج بحكم الفترة التي يقضيها معهم كما أن وضع إستبانات خاصة لهذا الغرض توزع بين الفنية والأخرى على التلاميذ في نهاية كل فصل أو سنة يوثق علاقتهم بمناهجهم ويحببهم في كتبهم المدرسية وما تحويه من نصوص قتنمو بذلك حصيلتهم الفكرية واللغوية ولا بد هنا من التأكيد على ضرورة تطبيق هذا الإجراء على كل مايتعلق بمناهج اللغة كدراسة نص أدبي وقراءة مشروحة.

5/يتم إنتقاء الموضوعات المتعلقة باللغة على أساس ما يمتلكه المتعلمون من طاقات عقلية بمعنى تناسبها مع نضجهم الفكري وقدرتهم على الفهم والاستيعاب والحفظ والتدخل والتخيل والتمثيل في نهاية المطاف. كما يجب أن تساق هذه الموضوعات في كتبهم بالتدرج الذي ينسجم وثروتهم اللغوية ومع الفرص التي تمنح لهم ليتأملوا الأساليب المختلفة للنصوص والتفريق بينها وملاحظة الطريقة التي يتم فيها التعبير والتركيب اللغوي ليتسنى لهم استيعاب محتوى النصوص فيفهمون معاني مفرداتها اللغوية الجديدة عليهم ويتخيلون المضمون والمعاني ويتمثلونها وتخترن في أذهانهم بشكل يمكنهم بشكل

<sup>1</sup> أحمد معتوق "الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها" ص 56

يمكنهم من إستدعاءها وقت الحاجة 'واستغلالها في نشاطاتهم اللغوية التي يمارسونها بشكل سليم وملائم.

6/إن ما تحتويه الكتب المتعلقة باللغة ينبغي أن تحفز المتعلم على ممارسة الفصحى الملائمة لروح العصر، وتمنحه فرصة ليحاور ويناقش ويخاطب ويكتب، ويجعله يستغل كل ما يدرج لسانه، وينمي طاقته اللغوية والفكرية، ويرتفع بطاقته وقدرته على الإنشاء والإبداع بنوعيه "الفكري و الفني" ويحسسه بأهمية إتقان لغته وينافس ليبيد براعته فيها، فالموضوعات التي تجعل منه منصتا أحرصا، يأخذ ولا يقدم فتحشو ذهنه بمعلومات دون أن تسمح له بالتعبير عن رأيه وموقفه منها وتفصله عن واقعه المعيش .

7/إن المسابقات الثقافية التي تقام على مستوى المؤسسات التعليمية-المتوسطة-تحت إشراف الأساتذة والتي من خلالها تبرز براعة المتعلم اللغوية كالإلقاء باللغة الفصحى السليمة، والكتابات الإنشائية وتفسير النصوص وشرحها يتطلب من المتمدرس دراسة النصوص المقررة، وشرحها وقراءتها بشكل جيد، ونطق كلماتها نطقا صحيحا، وتقود الطموحين منهم للإصغاء إلى خطباء، ومتكلمين ومحاكاة مدرسيهم اللذين لديهم قدرات متميزة على التعبير والمشى على خطاهم، وهذه الأمور جميعها تجعلهم يتعلمون العديد من الألفاظ، والتراكيب اللغوية، والتدرب على استخدامها قصد تكوين صيغ لغوية متنوعة ومختلفة.<sup>1</sup>

ومن هذا المنطلق فإن الكفاية اللغوية التي يمتلكها التلميذ تساعده على الإلقاء الفصيح والسليم، حيث إن سعة الثقافة والإطلاع وسلامة النطق تزيد من مستواه الفكري والثقافي.

<sup>1</sup> ينظر المرجع السابق، ص60

خلاصة الفصل:

يكتسب التلميذ الكفاية اللغوية من خلال النصوص المبرمجة التي يطّلع عليها ' خلال الدرس حيث إنه يقوم بتشريح النص وتحليله ومناقشته، وفهم مضمونه والتعرف على جمالياته، ومن خلال هذا يتم رسخ مفردات اللغة وأساليبها وتراكيبها في ذهنه حتى يتسنى له ممارستها وتوظيفها في حياته اليومية. وتمكن أهميتها في كونها تكسبه خبرات تنمي من محصوله الفكري والثقافي، ولهذه الأخيرة علاقة بتعليمية النص

# الجانب التطبيقي للدراسة

## الفصل الثالث: الكفاية اللغوية في ضوء لسانيات النص

**\*1** دراسة الكفاية اللغوية من خلال كتاب اللغة العربية لسنة الثالثة المتوسطة.

**\*2** اختبار دراسة مقارنة بين الفصل الأول و الثاني.

**\*3** الاستبيان تحليله و نتائجه.

**\*4** اقتراحات و تصورات.

**تمهيد:**

سنقوم في هذا الفصل بالبرهان على صحة المعلومات النظرية التي تناولناها في الفصلين السابقين، ولأن الجانب التطبيقي يكمل الجانب النظري و يضيئه، و التأكد من إمكانية تحقيق الكفاية اللغوية في لسانيات النص، و في هذا الفصل الثالث الذي وسمناه ب: "الكفاية اللغوية في ضوء لسانيات النص" سنبحث في العناصر الآتية:

**\*المبحث الأول:** دراسة الكفاية اللغوية من خلال كتاب اللغة العربية لسنة الثالثة المتوسطة.

**\*المبحث الثاني:** اختبار دراسة مقارنة بين الفصل الأول و الثاني

**\*المبحث الثالث:** الاستنباط و تحليله و نتائجه.

**\*المبحث الرابع:** اقتراحات.

**المبحث الأول: دراسة الكفاية اللغوية من خلال كتاب اللغة العربية لسنة ثالثة متوسط:**

يعد الكتاب المدرسي أو كتاب المتعلم أداة خاصة بالتعلم يستعين بها بناء تعلماته و اكتساب مهاراته، و إنماء كفاءاته. يعتمد عليه في بيته قبل الأفعال التعليمية لاكتساب الفهم الأولي و التمكن من البناء الأولي للمعارف و المهارات بتوجيهات من الأستاذ. ويعتمد عليه في القسم بمعونة أستاذه و زملائه، فتحسن القراءة و يحسن الفهم، و يعم النفع و تتحقق الأهداف<sup>1</sup>.

و الكتاب المدرسي للغة العربية الخاص بالسنة الثالثة من التعليم المتوسط يشتمل على ثمانية مقاطع تربوية متنوعة و موزعة على عدة مجالات هي:

الآفات الاجتماعية-الإعلام و المجتمع.-التضامن الإنساني.-شعوب العالم.-العلم و التكنولوجيا.-التلوث البيئي.-الصناعات التقليدية.-الهجرة.

و هي مقاطع ذات دلالة بالنسبة للمتعلم و من صميم واقعه المعيش و هي موحية بقيم أسرية و وطنية و إنسانية و أخلاقية و اجتماعية، و تكون كفيلاً بإحداث التواصل و التفاعل و الانفعال

<sup>1</sup> دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط تنسيق و إشراف :ميلود غرمول، دار الأوراس للنشر، ط1، ص14

إنها ترهف الحسّ وتقدح زناد الفكر، فيحدث التفكير وتحسن اللغة والتعبير، فيحصل الذوق السليم والإبداع وتنفجر القرائح والمواهب، كل مقطع من هذه المقاطع يشتمل على ثلاثة ميادين:

**\*ميدان فهم المنطوق وإنتاجه:** بهدف صقل حاسة السمع وتوظيف اللغة السليمة على المستوى الشفوي.

**\*ميدان فهم المكتوب-قراءة ودراسة نص-** بهدف إكساب المهارات القرائية والفهم والدراسة والمناقشة، ومن خلاله يثري المتعلم رصيده اللغوي، ويتزود بأفكار من أجل مناقشة الظواهر اللغوية، كما يتناول الظواهر الفنية والأساليب البلاغية، فيحص الذوق الفني.

**\*ميدان إنتاج المكتوب:** وفيه يتناول بالدراسة أنماطا أو تقنيات تعبيرية ويتدرب عليها كتابيا بلغة سليمة.<sup>1</sup> هذا إضافة إلى أنّ كل مقطع ينتهي بمشروع ونشاط الإدماج والتقويم، لاختباره في كفاءات معينة.

ولدراسة الكفاية اللغوية التي يخرج بها المتعلم من خلال نص معين اخترنا نصين النص الأول: "أخي الإنسان" أما النص الثاني: "أرخبيل البراكين و العطور" "إن سنبدأ بالنص الأول و هو للشاعر "عيسى ناعوري" مكون من ستة عشر بيتا ,حيث إن النصوص ثروة المتعلم ينطلق منها لدراسة أي ظاهرة ويعود إليه.

**\*المنهجية النصية:**

-التمهيد:وهو الإنطلاقة التي بدأت بها الأستاذة من أجل جذب التلاميذ إلي جو النص :قال تعالى: **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**.<sup>2</sup>

1/عم تتحدث هذه الآية؟وبم تتحقق الأخوة؟

إجابة التلاميذ: تتحدث هذه الآية عن الأخوة، أما الشطر الثاني من السؤال فكانت إجابتهم تتحقق بالإصلاح بين بني البشر .

إذن موضوعنا اليوم هو قصيدة \*أخي الإنسان\* للشاعر عيسى الناعوري".

-دعوة التلاميذ إلى فتح الكتاب ص82، و قراءة النص قراءة صامتة مع مراقبة الأستاذة لحركة الشفاه.

### \*مراقبة فهم النص:

\*من يخاطب الشاعر في النص؟

يخاطب الشاعر في النص الإنسان بصفة عامة أينما كان.

\*بأي صفة يخاطبه؟

يخاطبه بمبدأ المساواة لا فرق بين البشر إلا بالتقوى.

### الفكرة العامة:

تأكيد الشاعر على مبدأ الأخوة بين الناس مهما اختلفت أجناسهم.

### المناقشة و التحليل:

الوحدة الأولى:-.أخي .....الانسان.

س:هل حدّد الشاعر هوية الإنسان الذي يخاطبه؟ ولماذا؟

ج:لم يحدد الشاعر هوية الإنسان الذي خاطبه في هذه الأبيات لأن النص موجه لأي قارئ أو سامع بغض النظر عن الجنسية.

الفكرة الأولى:

بيان الشاعر أن لا فرق بين الناس في شتى بقاع العالم.

الوحدة الثانية:-لقد جننا...أخي الإنسان.

س:ما سبب مجيئنا للدنيا حسب الشاعر؟

مجيئنا للدنيا لكي نعيش إخوانا.

س:ماذا سيحدث عندما نعيش إخوانا ؟

عندما نعيش إخوانا تحدث السعادة.

الفكرة الثانية:

اتحادنا مع بعضنا البعض سيجعل دنينا جنّة ويجعلنا سعداء

الوحدة الثالثة:-أحبك...و نشقى..

س:بم اعترف الشاعر لأخيه؟

اعترف له بمبدأ الأخوة وأن يحبه دون مصلحة.

س:هل له مصلحة في هذا الحب؟

طبعاً ليس له مصلحة في هذا الحب.

الفكرة الثالثة:

دعوة الشاعر أخاه لأن يتكاتف معه من دون أي مصالح.

الوحدة الرابعة:-تثير...رويدك..

س:عم تساءل الشاعر؟

تساءل الشاعر عن الحروب و اسبابها.

س:ما النصيحة التي قدمها الشاعر للمتسبين في الحروب؟

النصيحة التي قدمها الشاعر للمتسبين في الحروب بالتريث و أعمال العقل.

الفكرة الرابعة:

دعوة الشاعر للمتسببين في الحروب بالترهيب

القيمة المستخلصة:

قال صلى الله عليه وسلم: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه".

\*إن الجدول التالي يمثل لنا ما يكتسبه المتعلم من خلال قراءته وتحليله للنص المذكور أعلاه

جملة اسمية: في البيت الأول: أخي الإنسان جملة فعلية: ونسعد بالحياة. شبه جملة: في جوهر ك المطلق.	الجمال:
أسلوب إنشائي: 1 يا أخي الإنسان. نوعه: النداء. غرضه: التأكيد على رابطة الأخوة. 2 تثير الحرب؟ نوعه: استفهام غرضه: لفت انتباه القارئ.	الأساليب
أمد يدي فصافحها نوعها: كناية عن المبادرة لنشر الحب و السلام.	الصور البيانية
1- أخي الأبيض والأسود. 2- لترقص أنت في بؤسي. 3- أن المضمر بعد لام التعليل مثل لنعيش اخوانا.	القرائن اللغوية

المحسنات البديعية	الأبيض و الأسود=طباق .نوعه إيجاب يؤكد على أن كل الناس سوسية. المشرق و المغرب= طباق .نوعه إيجاب
المفردات	جوهرك: آدميتك المطلق: الخالي من كافة الاعتبارات كاللون و الجنس و غير ذلك. رويدك: اسم فعل أمر بمعنى أمهل. العمران: البنيان و الإعمار. أحلنا: جعلنا - صرنا.

نفهم من خلال هذا الجدول أن النص يكتسب المتعلم العديد من الأمور 'أمثال الألفاظ كجوهرك' و دعة بمعنى السكينة و الهدوء 'و ألفاظ أخرى إضافة إلى قرائن لغوية منها حروف الجر -في نفسي- و حروف العطف -و هل- إلى جانب الجمل بشتى أنواعها- تعال لنقم- فعلية و -أخي الأبيض- اسمية 'دون أن ننسى الصور البيانية -أمد يدي فصافحها- و المحسنات البديعية كالطباق أبيض و أسود .. أن كل هذه ساهمت في إثراء رصيد المتعلم و تحصيل كفايته و كل هذا نابع من هذا النص المبرمج للمتعلم في السنة الثالثة متوسط.

**\*أما النص الثاني المعنون بـ: "أرخيبيل البراكين و العطور".**

**التمهيد:** وهو وضعية الإنطلاق بمعنى يتهيأ التلاميذ للدخول في موضوع النص: سكن الإنسان الكهوف وأعلى الجبال واستقر على الأراضي المستوية، كما كان له وجود على الجزر، ومن أشهر هذه الأخيرة "جزر القمر" موضوع نصنا اليوم.

-دعوة التلاميذ إلى فتح الكتاب ص72، وقراءة النص قراءة صامتة بصرية، ثم قراءة الأستاذ النموذجية لتمثيل المعاني، تليها قراءة توزع فجائياً على التلاميذ لتعويدهم المتابعة.

**مراقبة الفهم العام:**

\*ما المنطقة التي تعرّض لها الكاتب في النص؟

ج: هي منطقة "موروني" لؤلؤة جزر القمر.

\*كيف تبدو جزر القمر من حيث طبيعتها؟

ج: طبيعتها رائعة وخرابة.

\*ماذا عن أجناسها؟

ج: أجناسها متعددة نتج عن تمازجها شعب عربي مسلم، وهي أرخبيل بقدر ما تعددت جزره تعددت مظاهر جمالها وكذا أعراق سكانها ليتوحدوا تحت راية الإسلام.

الفكرة العامة:

جزر القمر لوحة فنية طبيعية مترامية الأعراق موحدة الديانة

\*قراءات المتعلمين المسترشدون.

-تقسيم النص إلى وحداته الرئيسية بحسب معيار المعنى.

/الفقرة الأولى: -"موروني... أسبوية- قراءتها وتذليل صعوبتها.

\*ما الذي زاد في جمال "موروني"؟

ج: أن بيوتها البيضاء الناصعة وهامات نخيل جوز الهند وكذا مسجد الجمعة الكبير بالإضافة إلى أن وجوه سكانها مبتسمة .

\*سكان جزر القمر خليط من الأعراق. أذكرها ؟

ج: معظم السكان من أصول يمنية وحضرمية وعمانية مع أقليات من الملاويين والمالغاش الأفارقة و الهنود.

الفكرة الأولى:

"موروني" عروس جزر القمر متعدّد الأعراق.

/الفقرة الثانية:- يدعونا... "كوموروس".

\* ما سبب تسمية الرّحالة العرب لهذه الجزر بهذا الإسم؟

ج: سبب التسمية هو تزامن اكتمال البدر و اكتشافهم لهذه الجزر، لذلك اختاروا لها اسم جزر القمر.

\* متى تم اكتشاف جزر القمر؟

ج: تم في أوائل القرن الثاني الهجري القرن الثامن الميلادي.

الفكرة الثانية:

علاقة الجزيرة باسم القمر.

/الفقرة الثالثة:- حضرنا.... عليه صلوات الله-

\* ما الذي لاحظته الراوي حين حضر العرس؟

ج: لاحظ أن لباس العروسين كان خليطاً يتعهد لغته من الزي العربي وزي مسلمي آسيا، والحناء العربية تزيّن راحتي العروس.

\* ما العنصر البارز في الحفل؟

ج: العنصر البارز هو "البرزنجي".

الفكرة الثالثة:

الأعراس القمرية تعكس واقع السّكان المسلمين

**القيمة المستفادة:**

\* مهما كانت الأمصار جميلة فالإسلام يزيد لها جمالا.

\* الرّحلات كتاب مفتوح يعرفك بجغرافية البلدان وواقع شعوبها وخبائهم.

\*\*إن الجدول التالي يمثل لنا ما يكتسبه المتعلم من خلال قراءته وتحليله للنص

المذكور أعلاه.

<p>أينما أن -لأن -حيث-أما ... أينما امتدت خطواتنا. -حيث هبط على ساحل هذه الجزر. -ولأنهم في مجملهم مسلمون....</p>	<p>الروابط اللغوية و المنطقية الضمنية</p>
<p>النمط الغالب على النص هو الوصفي .ومن بين مؤشرات: -الاستعمال المكثف للنوعت:بيضاء ناصعة-ساحل صخري داكن .-لؤلؤة جزر القمر. *أما النمط الباقي هو تفسيري من مؤشرات: -بروز الشروحات والتفصيلات :لأن القمر....فقد أسموها جزر القمر.-غلبة ضمير المتكلم الموحى بالموضوعية والحيادية: يدعون-لنعود-حضرنا.</p>	<p>أنماط النصوص</p>
<p>تفتح لنا ذراعيها فهي استعارة مكنية ،حيث شبهت الجزر بالإنسان مثلا -له أذرع يفتحها- فذكر المشبه موروني وحذف المشبه به -الإنسان وأبقى على ما يدل عليه -تفتح لنا ذراعيها-.</p>	<p>الصور البيانية</p>
<p>القسمات:الملاح. تطالعنا:تقابلنا. البدر:القمر المكتمل ليلة14 موروني:اسم مدينة من مدن دولة جزر القمر الإسلامية الفدرالية. -الرحالة العرب. -من رماد البراكين. -ساحل صخري داكن. -بيضاء ناصعة. -عرسا قمريا. -جزر القمر.</p>	<p>المفردات الإضافات و النوعت</p>
<p>الجميل الإسمية:العنصر البارز في حفل العرس. -الجميل الفعلية:راحتنتفتح . -لنعود إلى أوائل.....</p>	<p>الجميل</p>

ما نستنتجه من هذا الجدول أن المتعلم قد اكتسب عدّة أمور من بينها: المفردات التي تثري لغته مثل: البدر القمر المكتمل ليلا ،والصور البيانية: راحت تفتح ذراعيها.-تغمرنا طيبة الوجوه -تطلعنا الوجوهبالإضافة إلى النعوت وهي بكثرة في هذا النص منها بيضاء ناصعة و ساحل صخري داكن.زيادة عن هذا الروابط اللغوية و المنطقية الضمنية مثل :لأن حيث... وما إلى ذلك.

**المبحث الثاني: دراسة مقارنة بين أسئلة موضوع امتحان الجيل الأول والثاني:**

فقمنا بدراسة مقارنة بين أسئلة موضوع الجيل الأول مع أسئلة موضوع الجيل الثاني، فنجد القائمين على هذا العمل يرون ما دام تم تغيير بناء التعلّيمات ما يسمى بالبرنامج سابقاً وتغيير الكتب وحذف بعض الدروس وإضافة دروس أخرى تحت ما يسمى بنظام الجيل الثاني فلا بد كذلك من تغيير نمط أسئلة الامتحانات. وقع اختيارنا على أسئلة امتحان اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط الجيل الثاني، فيمكن لنا أن نقارن بين المصطلحات الجيل الأول و مصطلحات الجيل الثاني.

مصطلحات أسئلة الجيل الثاني	مصطلحات أسئلة الجيل الأول
الجزء الأول:	*الجزء الاول :06نقاط.
*الوضعية الجزئية الأولى:4 نقاط	-فهم المكتوب:
-استخلص الفكرة العامة	-ماهي الفكرة العامة للنص.
-عدد الأنشطة ....	-هات عنوانا مناسباً للنص.
-فسر دلالات.....	-ما المنزلة التي يمتلكها المعلم .
-وضح ....حدد....	البناء اللغوي – أفهم قواعد لغتي-
*الوضعية الجزئية الثانية:8 نقاط	-اعرب ماتحته خط
-بين النمط....	-ما نمط النص –مانوع النص
-سم الصورة البيانية...	-نوع الصورة البيانية
-ميز بين العبارتين...	*انتاج المكتوب
-علل ....برهن ....	الوضعية الادماجية
-ناقش بالحجة.....	السند و المطلوب.
الوضعية الادماجية الانتاجية:	
السياق : ثم السند تليه التعليمه و هي	

المطلوب.

نستنتج من خلال هذه المقارنة فقد تم تغيير نمط الأسئلة وفقا لصناعة بلوم للاهداف التربوية ما يسمى بمستويات المجال المعرفي:

\*1 مستوى التذكر أو المعرفة: استرجاع المكتسبات: مثل عدد أركان الإيمان.

-أفعال سلوكية:

يحدد -يذكر -يعرف -يسمى -يختار -يعين -يسمح -يتعرف على .

\*2 مستوى الفهم: إدراك مفهوم النص -أفهم النص +البناء الفكري.

-أفعال سلوكية:

يترجم -يستنتج-يفسر -يصوغ -يشرح -يميز -يلخص -يعيد -صياغة.

\*3 مستوى التطبيق: يستخدم المتعلم ما تعلمه في مواقف جديدة وغير مألوفة له.

-أفعال سلوكية:

يطبق -يبين-يستخدم -يحل -يرسم -يستخرج -يجيب -يوظف.

\*4 مستوى التحليل: تحليل وتجزئة المادة التعليمية إلى عناصرها الأساسية مثال: تحليل

الجملة الفعلية / تقطيع البيت الشعري.

-أفعال سلوكية:

يحلل - يفكك - يفحص -يقارن -يعلل -يربط -يميز - يميز -يوازن .

\*5 مستوى التركيب: أن يكون المتعلم قادرا على التعامل مع الأجزاء و ربطها معا لتكون

تركيبا جديدا

-أفعال سلوكية:

يخطط - يعمم - يؤلف - يخترع - يتنبأ - يركب - يشتق - ينشئ

مثال: يكون جملاً صحيحة من كلمات معطاة له.

\*6 مستوى التقويم: قدرة الطالب على أ يحكم على قيمة أفكار أو حلول شريطة أن يتم هذا الحكم في ضوء معيار معين .

مثال: الواجهة هل احترم الموضوع .

مارأيك في موضوع فلان

-أفعال سلوكية:

يقيم - يفند - يبرر - يناقش - ينقد - يقدم رأياً - يغير - يشرح.

من خلال النتائج التي توصلت إليها إثر المقارنة بين موضوع الجيل الأول و موضوع الجيل الثاني أرى بأنه حصل تغيير بطريقة منظمة و سليمة من أجل مساعدة المتعلم على التحليل و التركيب و الفهم و الإستيعاب وبناء قدراته و صقلها ، أي أنه الأساس الذي تنبني عليه هذه التغييرات .

، فطرقنا في هذا الجانب الى مجموعة من الاجراءات المنهجية المتبعة قصد التأكد من صحة الفرضيات المطروحة والإجابة عنها.

### 1.مكان البحث: نظرا لطبيعة الموضوع فرض علينا القيام ببحث ميداني وفرض علينا

زيارة بعض المتوسطات من بينها:

- متوسطة الحشم الجديدة - مستغانم.

- متوسطة لزرق العربي - مستغانم.

- متوسطة بلعيد قدور - مستغانم.

وذلك قصد تسجيل ملاحظات واستنتاجات من خلال مجموعة من الأسئلة التي تمثلت

في استمارة مقدمة الى مجموعة من الأساتذة الذين يدرسون في الثانوية، وعلى وجه الخصوص أساتذة اللغة العربية.

### 2.مصادر بناء الأداة: استخدمنا في تجميع البيانات اللازمة من عينة الدراسة، استمارة مكونة

من 10 عشرة أسئلة، وقد تم تصنيفها مدى أثر لسانيات النص في تحقيق الكفاية اللغوية وخاصة منهاج اللغة العربية للتعليم المتوسط، وكذا الاعتماد على أكثر من أربعين مرجع في الجانب النظري المتعلق بالموضوع.

### 3.منهج الدراسة: اعتمدنا في تحليل الاستبيان على المنهج الوصفي والذي يمكن تعريفه على

أنه محاولة الوصول الى المعرفة الدقيقة لعناصر الظاهرة ويهدف هنا المنهج الى توفير البيانات والحقائق عن مشكلة موضوع البحث وتفسيرها والوقوف على دلالتها.

النسبة المئوية	الأساتذة	العينة
50%	06	_ متوسطة بلعيد قدور
25%	04	_ متوسطة الحشم الجديدة
25%	06	_ متوسطة لزرق

		العربي
%100	16	_ المجموع

الجدول رقم 1: يمثل أفراد العينة.

أدوات المعادلة الاحصائية : اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة التقنيات

الاحصائية التي تساعدنا على اثبات الفرضيات المقترحة في البحث.

1 -حساب التكرارات.

2 -النسبة المئوية التيواتي تم حسابها بالقانون التالي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{حجم العينة}}$$

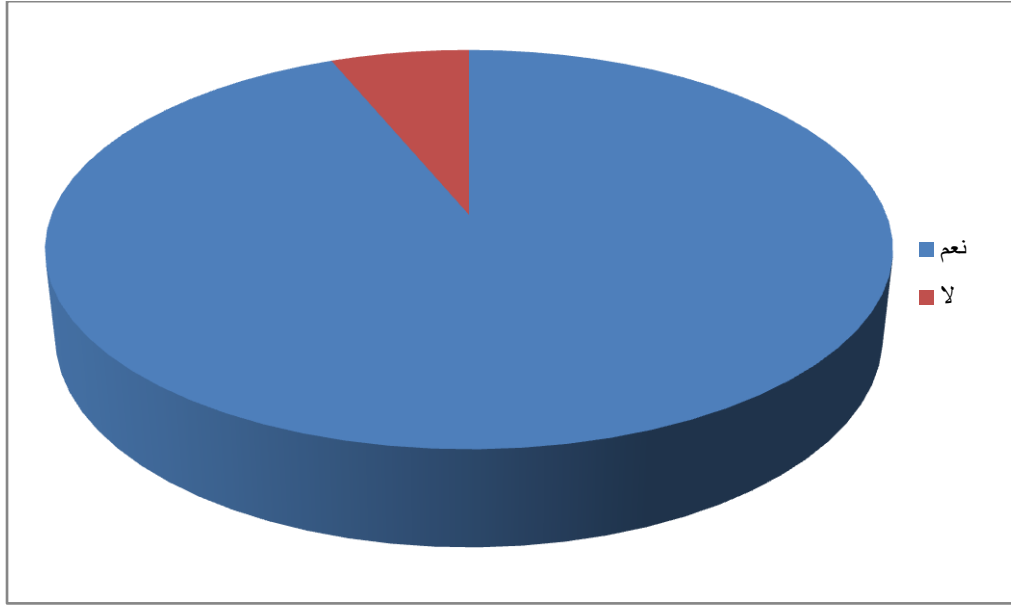
حجم العينة

❖ عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

**س1:** هل ترى من الضروري أن يكون أستاذ اللغة العربية ملماً بالتطور الحاصل

في مجال البحث اللساني؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابة
% 93.75	15	نعم
% 6.25	1	لا
%100	16	مجموع

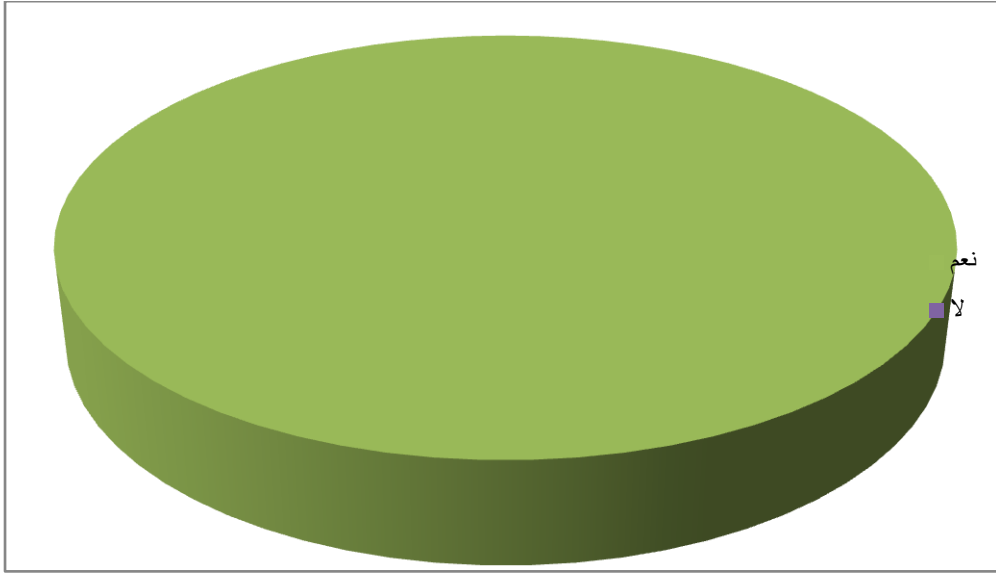


دائرة نسبية توضح مدى ضرورة أستاذ اللغة العربية الإحاطة بمجال البحث اللساني.

**التعليق:** يظهر من خلال الجدول أن النسبة الأكبر استفادت من الدراسات اللسانية وكذا المقاربات فضرورة اطلاع مدرس اللغة العربية على الدرس اللساني، ذلك أن تقويم المعارف والمهارات اللغوية و الكفايات التواصلية لدى التلميذ يتطلب منه هنا ويقتضي منه أيضا معرفة مجالات متعددة كعلوم اللغة العربية وعلم النفس اللغوي، والاجتماعي، دون اعقال أسس و كذا لسانيات النص.

**س 2:** هل ترى أن التحضير المسبق للدروس أساسى؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابة
100%	16	نعم
0%	0	لا
100%	16	المجموع



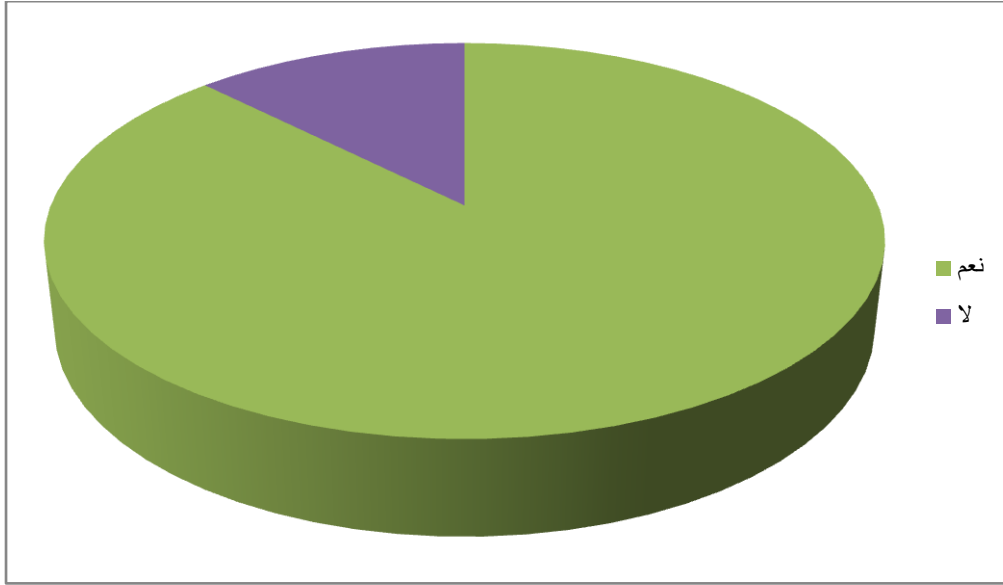
### دائرة نسبية تمثل التحضير المسبق للدروس.

التعليق: من خلال الجدول يظهر كل العينة أجابت بنعم، تكمن أهمية التحضير المسبق

للدروس في مادة اللغة العربية في كسب الجانب المعرفي قبل الوقوف أمام المتعلم، مما يساعد أيضا على بناء تصور لإجراء الحصة وعندما يقوم الأستاذ بتحضير الدرس يكون قد أتم بجميع المعلومات المتعلقة بالدرس، فيكون تقديمه للدرس شاملا وذو فائدة أكثر.

### س3: هل ترى أن الحجم الساعي المخصص للغة العربية كاف؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابة
75 %	12	نعم
25%	04	لا
100%	16	مجموع



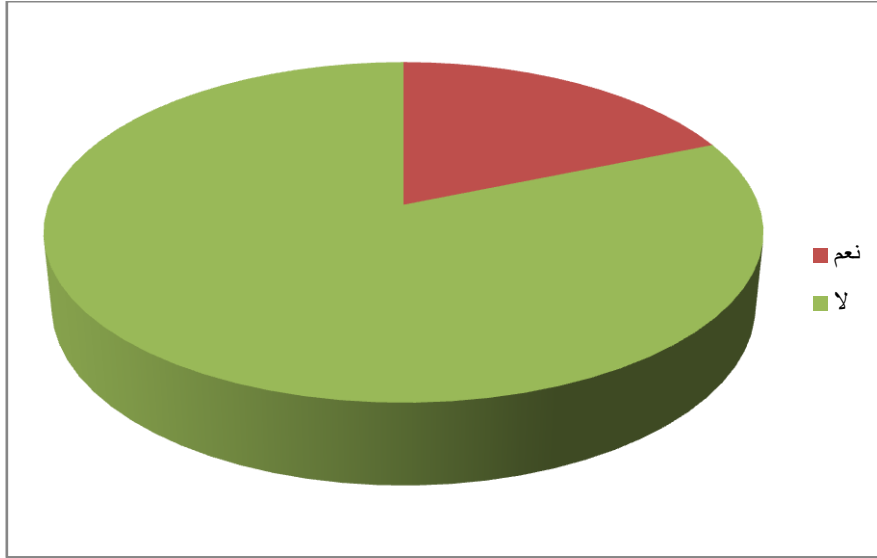
دائرة نسبية تمثل الحجم الساعي الخاص للغة العربية.

**التعليق:** يرى بعض الأساتذة أنت الحجم الساعي المخصص للغة العربية غير كاف و ذلك للتكثيف البرنامج و كثرة الدروس و هناك دروس القواعد مثلا تستدعي وقت من اجل الفهم للتلميذ و استيعابه للمعلومات .

**س4:** هل النصوص المبرمجة ضمن المقررات المدرسية ملائمة للمستوى العلمي

للتلاميذ؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	3	18.75%
لا	13	81.25%
المجموع	16	100%

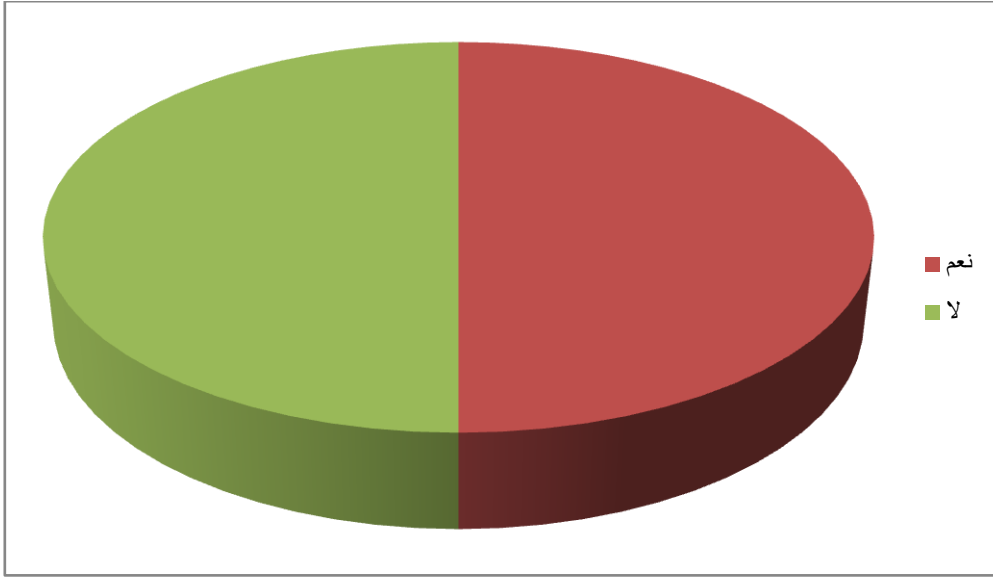


دائرة نسبية تمثل نسبة ملائمة النصوص للمستوى العلمي للتلاميذ.

التعليق: نلاحظ أن نسبة الأكبر من الأساتذة ترى أن النصوص المبرمجة لا تتلاءم مع المستوى العلمي للتلاميذ , و أنهم يجيدون صعوبات في أجل التكيف و التأقلم مع النصوص وذلك راجع إلى أن المنهاج لا يتلائم مع المستوى العلمي للتلاميذ و لا بد من مهندسي البرامج النظر في مثل هذه الامور.

**س5:** هل هناك علاقة بين النصوص الأدبية و الواقع ؟

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	8	% 50
لا	8	%50
المجموع	16	%100



دائرة نسبية تمثل نسبة العلاقة بين النصوص الأدبية و الواقع.

التعليق :

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول نلاحظ أن النسبة كانت منعدلة بين ما يرى أن هناك علاقة بين النصوص الأدبية و الواقع و خير دليل على ذلك مثل نصوص الإعلام و هناك من يرى أن النصوص لا تتناسب مع الواقع و ذلك حسب البيئة التي يقطن فيها التلميذ.

**س06:** كيف يتم توظيف الأمثلة في درس معين؟

التعليق :

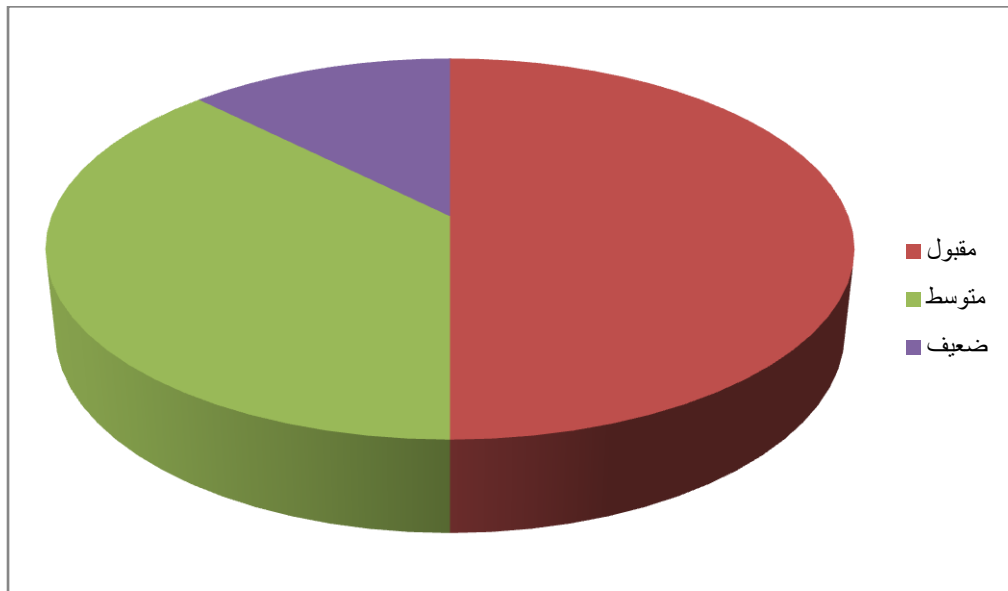
ف حصة الظواهر اللغوية ننطلق من النص لاستخراج الأمثلة ما يسمى بالمقاربة النصية ،أي تفعيل النص لاستثماره في الأمثلة . استخراج الأمثلة من النصوص ضروري لفهم ، فمثلا يأمر المعلم المتعلمين باستخراج جملة من النص واعرابها لاستثمار مكتسباته، هنا يكون الأستاذ قد قام بمراجعة الدروس بطريقة غير مباشرة هذا دليل على أن هناك ربط بين النصوص ودروس الظواهر اللغوية وهنا يؤدي الى تدريب لطالب لفهم النصوص.

**س07:** ما الفائدة التي قدمتها لسانيات النص لتعليمية اللغة العربية؟

التعليق: لقد سعت لسانيات النص إلى دراسة النص و تحليله من أجل تحقيق كفاية لغوية فعندما يستثمر المتعلم النصوص و يحللها فهو بهذا يهدف إلى تعلم اللغة العربية وفق لسانيات النص. و هذا يعد قفزة نوعية من الاعتماد على الجملة ما يسمى بلسانيات الجملة إلى التركيز على النص كوحدة كلية ما يطلق عليه بلسانيات النص أو علم اللغة النصي.

**س 08: ما مدى تحقق الكفاية اللغوية في لسانيات النص ؟**

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابة
50 %	8	مقبول
37.5 %	6	متوسط
12.5 %	2	ضعيف
100 %	16	المجموع



دائرة نسبية تبين مدى تحقق الكفاية اللغوية في اللسانيات النصية.

التعليق: من النتائج المبينة أعلاه، نرى أن النسب كانت متفاوتة فيما بينها، من مقبول إلى متوسط إلى ضعيف تدريجياً، حيث إن تحقق الكفاية اللغوية من خلال دراسة النصوص وتحليلها و مناقشتها قد يكون مقبول و قد يكون متوسط كما قد يكون ضعيفاً نوعاً ما و هذا بسبب إما النصوص قد تكون في بعض الأحيان غير ملائمة لمستوى التلاميذ .

**س09:** ما الذي يحرص الأستاذ على رعايته من أجل تنمية الكفاية اللغوية لدى

التلميذ؟

يحرص الأستاذ على تدريب الطالب أو التلميذ المتابعة و القراءة المستمرة، من أجل تمكينه لغوياً، بالإضافة إلى تفعيل دور المكتبة و المطالعة لأنها غذاء الروح و العقل، فقراءة الكتب و تلخيص القصص وكل حسب رغبته و مستواه الدراسي و الميوله الشخصي من أجل تنمية قدراته و مهاراته الفكرية .

**س10:** ما هي أسباب تدني مستوى التلاميذ في اللغة العربية؟

التعليق: من الأسباب المؤدية إلى تدني المستوى في اللغة العربية هو اهتمام المنظومة التربوية بالمصطلحات المتدفقة في مادة اللغة العربية ما يسمى بالجيل الثاني الذي يهتم بالشكل دون المضمون –أي بالمصطلحات- دون إيصال المادة للتلميذ –هذا ما يجعل المادة في تدني كبير. ، وهذا لا يكفي أن نتحدث كذلك عن ظروف المحيطة بهذه اللغة وازدواجية اللغات المنتشرة في المجتمع العربي، بل استحضار كل ما يرتبط بذلك<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>ينظر: حميد لحميداني "القراءة و توليد الدلالة تغيير عاداتنا في قراءة النص الأدبي" المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، ط2، 2007، ص251

المبحث الرابع: اقتراحات

ومن خلال هذا الاستبيان تم اقتراح تصورات لسانية لتعليم اللغة العربية وترسيخها في ضوء المبادئ التربوية الحديثة والهدف العام لا يخرج عن المعرفة الدقيقة باللغة العربية والتحكم في استعمالها، والذي نرجوه أن تعتمد المناهج الدراسية الحديثة أسس اللسانيات في جميع مراحل تعليم وخاصة التعليم المتوسط على أن يتم تكوين مختصين ومكونين في تعليم العربية في ضوء تلك الأسس.

فاللسانيات أصبحت تشكل حقلا مرجعا أساسيا و حاسما في البحث الديدانكتيكي اللغوي، فهي منطلق و محور أي بحث حول تعليم اللغة و خصوصا إلى العديد من النماذج الديدانكتيكية ستتخذ في مجال تعلم اللغات على المقاربات اللسانية. كما يمكننا القول أن هذه الأخيرة هي المؤطر و الموجه الذي يزود تعليمية النص بمختلف الآليات التي تساعد في العملية التعليمية التعلمية ' و كذلك تنمي الملكة اللغوية لدى المتعلم<sup>1</sup>

- قدرات لسانية على التعبير الفصيح و السليم الذي يراعي قواعد النحو، وصيغ الصرف، وأوجه دلالية الألفاظ و الأسالي ب، الاهتمام بجموعة من الكفايات و على رأسهم الكفاية اللغوية التي بها نصل إلى الكفاية التواصلية.

- تنمية الرصيد اللغوي - النحوي و الصرفي- للمتعلم، بالإضافة إلى التمكن من التأمل في النصوص المبرمجة و الإلمام بأساليب التواصل بغية مساعدة المتعلم القدرة على التعبير الفصيح و السليم.<sup>2</sup>

- كما يمكن الإشارة أن تخصص الكفاية بحسب مستوى السنة الثالثة متوسطة فيما يلي :

\*تنمية قدرات المكتسبة على التواصل، و صقل المهارات المختلفة.

\*الاهتمام بنشاطي التعبير الكتابي و الشفهي.

<sup>1</sup> علي آيت أوشان "اللسانيات و البيداغوجيا" نموذج النحو الوظيفي "دار الثقافة" مطبعة النجاح الجديدة

1998ص18

<sup>2</sup> ينظر 'المرجع نفسه' ص19

\*تعميق المعارف اللغوية وربطها بالأفكار الجديدة.

\*اتقان استعمال اللغة العربية في مختلف أنواع الخطاب.

### خلاصة الفصل:

نصل في نهاية هذا الفصل إلى أن لسانيات النص تكسب المتعلم كفاية لغوية من خلال الجمل بأنواعها ، و القرائن اللغوية المختلفة ، بالإضافة إلى البلاغة بأنواع فنونها من محسنات بديعية و كنايات و استعارات ، مروراً بأساليب الجمل و أغراضها و هذا كله مبرمج في بناء التعلّيمات للمتعلّم , و من تمّ يمكن القول أن فعلاً من خلال تفكيك النص و تحليله و مناقشته يتحصل المتعلم على كفاية لغوية .

خاتمة

أشرفنا على نهاية عملنا هذا و يطيب لنا أن نبين خاتمة ما توصلنا إليه في هذه الدراسة و إن كانت الأعمال بخواتمها فما ستقدمه هذه الخاتمة هي خلاصة جهد مثابر و سعي صادق بمعنى حتى يكون الجهد أكمل و النفع أعم و الرؤية أبعد و أوسع و أعمق و أشمل فهذه الأخيرة تمثل جملة من الإستنتاجات و هي على النحو الآتي:

1. للسانيات النص مكانة بارزة في مجال الدراسات الحديثة، و ارتبطت بما هو ديداكتيكي و بيداغوجي. فاستعملت في مجال التعليم.

2. للكفاية اللغوية أهمية كبيرة في حياة الفرد ، و من أجل اكتسابها و ترسيخها وضعت اللسانيات النصية التي اتخذت من النص محورا رئيسيا تدور حوله مختلف التعلّيمات من ظواهر لغوية ، و قراءة مشروحة و ما إلى ذلك.

3. لقد ساهمت لسانيات النص في تحقيق الكفاية اللغوية بشكل وافي للطور المتوسط بصفة عامة و السنة الثالثة بصفة خاصة.

4. و بعد إطلاعنا على الروافد الواردة في الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الثالثة متوسط، وجدنا هناك إشارات لعلم اللغة النصي و هو واضح في الجانب التطبيقي من البحث. إننا بتحقيق هذا ربما نكون قد وضعنا القدر على الطريق الصحيح، و نحن إذ ندلي برأينا في هذا المجال العويص، لا ندعي الكمال و إنما نرغب في إثراء المكتبة الجامعية جزءا من المعرفة في مجال اللسانيات النصية، و نتمنى من إخواننا الطلبة أو يغطوا ما يبحثنا من ضعف و يتموا ما بدى عليه من نقص.

و في الأخير لا نزيد عما قاله **عماد الأصفهاني** ( رأيت أنه لا يكتب إنسانا كتابا في يومه إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن و لو زيد كذا لكان يستحسن و لو قدم هذا لكان أفضل و لو ترك هذا لكان أجمل و هذا من أعظم العبر و هو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر).

و يقول **توفيق الحكيم** في كتابه **فن الأدب** ص12 { ليس الإبتكار أن تطرق  
موضوعا لم يسبقك إليه سابق و لا أن تعثر على فكرة لم تخطر على بال غيرك ... إنما  
الإبتكار هو أن تتناول الفكرة التي قد تكون مألوفة للناس فتسكب فيها من تحليلك و تأملاتك و  
تفكيرك ما يجعلها تنقلب خلقا جديدا يبهر العين و يدهش العقل ... أو أن تعالج الموضوع  
الذي يكاد يبلى بين أصابع السابقين فإذا هو يضيء بين يديك بروح من عندك ... } .  
و بعد أن تقدمنا باليسير في هذا المجال الواسع أملين أن ينال القبول و يلقى  
الإستحسان و صل اللهم و سلم على سيدنا و حبيبنا محمد و شكرا .

# قائمة المصادر و المراجع

**\*القرآن الكريم.**

**المعاجم:**

\*ابن منظور محمد **"لسان العرب"** تر: عبد الله علي ة آخرون، طبعة جديدة منقحة 4، دار المعرفة، القاهرة .

\*محمد بن يعقوب الفيروز آبادي **"القاموس المحيط"** مرتب ترتيباً ألفبائياً وفق أوائل الحروف، مرتب ترتيباً ألفبائياً وفق أوائل الحروف، مراجعة انس محمد و زكريا جابر، دار الحديث، القاهرة، 2008.

\*تودوروف **"القاموس الموسوعي للغة"** باريس فرنسا، ط2، 1972

**المصادر:**

\*صباحي ابراهيم الفقي **"علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق"** ج1، دار القباء للطباعة و النشر و التوزيع عمان الأردن، ط1، 2000.

\*ابن جني **"الخصائص"** تح: محمد علي، دار الكتاب، القاهرة، 1952/ج1.

\*الأزهر الزناد **"نسيج النص بحث فما يكون به الملفوظ نصاً"** المركز الثقافي العربي، ط1، 1993.

\*محمد خطابي **"لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب"** المركز الثقافي العربي، ط2، 2006 لبنان.

\*صلاح فضل **"بلاغة الخطاب و علم النص"** المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، العدد 164، 1992.

\*صالح بلعيد **"نظرية النظم"** دار الهومة للنشر و التوزيع، الجزائر د.ط، 2004.

\*نعمان بوقرة"المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل"دراسة

معجمية"ط' منشورات الاختلاف، الجزائر 2008.

## المراجع:

\*عبد السلام مسدي"قضية بنيوية"دراسة و نماذج'دار الجنوب للنشر تونس،1995.

\*أحمد عفيفي"نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي"كلية دار العلوم،جامعة

القاهرة'مكتبة الزهراء'ط'1،2001.

\*رولان بارث"لذة النص"تر:فؤاد صفا و آخرون'دار توبقال، ط'1،الدار البيضاء1988.

\*فولفغانغ ايزر"فعل القراءة نظرية جمال التجارب في الأدب"تر:حميد لحميداني و

آخرون'منشورات مكتبة المناهل،1994

\* أحمد مداس"لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري"عالم الكتب

الحديث'ط'2،لبنان.

\*روبرت دي بوجراند"اللغة و الخطاب و الإجراء"تر:تمام حسان،عالم الكتب'ط'1،1998.

\*جميل حمداوي"محاضرات في لسانيات النص"ط'1،2010.نسخة PDF

\*سعيد حسن بحيري"علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات"دار توبار

للطباعة'ط'1،القاهرة.

\*سعيد يقطين"انفتاح النص الروائي،النص و السياق'المركز الثقافي،بيروت'ط'1،1989.

\*جميل عبد المجيد"البدع بين البلاغة و اللسانيات والنصية"الهيئة المصرية العامة

للكتاب،1998.

\*محمد الشاوش"أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية"تأسيس نحو

النص'مجلد1،تونس،2001.

- \*حمود جاد الرب "علم اللغة نشأته و تطوره" دار المعارف 'القاهرة' د.ط' 1975.
- \*فاندايك "النص و البنى ووظائف مدخل أولي إلى علم النص" تر: منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، ط1، 2004 بيروت، ج1.
- \*خولة طالب الازاهيمي "مبادئ في اللسانيات" دار القصة، الجزائر 2000.
- \*سعيد حسن البحيري "الظواهر التركيبية في مقاسات أبي حيان التوحيدي" مكتبة الآداب العامة للنشر، ط1، 2006
- \*بلملياني عمر "تراث ابن جني و الدرس اللساني الحديث-دي سوسير نموذجاً"-ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2006.
- \*محمود فهمي حجازي "أسس علم اللغة العربية" دار الثقافة للطباعة و النشر، مصر د.ط 2003.
- \*نور الهدى لوشن "المباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي" دار الفتح الاسكندرية، مصر د.ط، 1986.
- \*ميشال زكريا "الألسنية التوليدية التحويلية" المؤسسات الجامعية للدراسات و النشر، لبنان، ط2، 1986.
- \*عبد الكريم غريب "بيداغوجيا الإدماج المفاهيم و المقاربات الديدانكتيكية للممارسات الإدماجية منشورات عالم التربية، ط2، 2011، الدار البيضاء.
- \* "بيداغوجيا الإدماج نماذج و أساليب التطبيق و التقييم" منشورات عالم التربية، ط2، دار البيضاء، 2011.
- \*محمد شرقي "مقاربات بيداغوجية من تفكير التعلم إلى تعلم التفكير" دراسة سوسيو بيداغوجية، افريقيا الشرق، ط1، المغرب.

\*محمد بن يحيى زكريا و آخرون "التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف و الكفاءات" دار النشر للتوزيع.بيروت لبنان..

\*عبد المنعم أحمد بدران "مهارات ماوراء المعرفة و علاقتها للكفاءة اللغوية" العلم و الإيمان للنشر و التوزيع ط'1، 2009.

\*حميد لحميدني "القراءة و توليد الدلالة تغيير عاداتنا في قراءة النص الأدبي" المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، ط'2، 2007.

\*علي آيت أوشان "اللسانيات و البيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي" دار الثقافة، مطبعة النجاح الجديدة، 1998.

\*ميلود غرمول "دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط" أوراس للنشر، ط'2 الجزائر. 2012.

### المجلات:

\* بشير ابرير "من لسانيات الجملة إلى علم النص" مجلة التواصل، عدد 14 جوان 2005.

\*عبد الرحمن الحاج صالح "أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية" مجلة اللسانيات عدد 4، 1970. الجزائر.

\*محمد يحياتن "تحليل النص الأدبي-ملاحظات أولية-مجلة اللغة و الأدب، معهد اللغة و الأدب، مجلة الأدب، جامعة الجزائر، العدد 12، شعبان 1418.

### الرسائل:

\*رشيد عزي "إشكالية المصطلح في المؤلفات العربية تحليل الخطاب أنموذجاً" بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، جامعة البويرة، 2008 مخطوط.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-

كلية الآداب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية

تخصص:لسانيات تطبيقية

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة بـ:—:

**"لسانيات النص وأثرها في تحقيق الكفاية اللغوية- السنة الثالثة متوسط أنموذجاً-"**

أتقدم إلى أساتذتي المحترمين بهذه الاستمارة من أجل معرفة آرائكم واكتشاف خبراتكم فيما يتعلق بهذا الموضوع.

المعلومات المقدمة من طرفكم لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

**1/هل ترى من الضروري أن يكون أستاذ اللغة العربية ملما بالتطور الحاصل في مجال البحث اللساني؟**

نعم  لا

**2/هل التحضير المسبق للدروس أساسي؟**

نعم  لا

**3/هل ترى أن الحجم الساعي المخصص للغة العربية كاف لتحقيق أهداف المنهاج؟**

نعم  لا

**4/هل النصوص المبرمجة ضمن المقررات الدراسية ملائمة للمستوى العلمي للتلاميذ؟**

نعم  لا

5/ هل هناك علاقة بين النصوص الأدبية و الواقع؟

لا

نعم

6/ كيف يتم توظيف الأمثلة في تقديم درس معين؟

7/ ما الفائدة التي قدّمها لسانيات النص لتعليمية اللغة العربية؟

8/ ما مدى تحقق الكفاية اللغوية في لسانيات النص؟

ضعيف

متوسط

مقبول

9/ ما الذي يحرص الأستاذ على رعايته من أجل تنمية الكفاية اللغوية لدى التلميذ؟

10/ ماهي أسباب تدني مستوى التلاميذ في اللغة العربية؟

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية  
مديرية التربية لولاية مستغانم

السنة الثالثة متوسط

متوسطة لزرق العربي

اختبار الفصل الثاني في مادة اللغة العربية

**السند:**

...في البداية جاءت مجموعة من العجائز يحملن يحملن قفافا دخلن إلى ساحة الجامع مشمرات متحزمت وطفقن ينظفن الساحة و ما يختلجها من شجر الدوم بعد ذلك أخذن قريبا و ذهبن يستقين ولدى عودتهن مباشرة رششن بالماء كل الأماكن المعدة لإعداد الطعام و الأكل و الجلوس رشا قويا حتى صار الجزء الظاهر من الرصيف الحجري الذي تتربع عليه الساحة و الجامع يلمع نقاء.

وصلت بعد ذلك امرأة تحمل حطبا جزلا من شجر البلوط والعرعر وبعدها تقدم أشخاص يحملون على ظهورهم دقيقا وخضرا وتوابل وأعدت إحدى العجائز إبريقا ضخما من القهوة وقدمت للحاضرين فناجين تقاطر الأطفال والبنات و العجائز والشيوخ والنساء على الساحة أفواجا بحيث ما إن حلت الساعة الحادية عشر حتى كانت الجهات المحيطة بالساحة مكتظة بالناس من كل الأعمار و كان السرور يطفح على الوجوه.

ثم سمع دوي الطبول وأحان المزامير معلنة مقدم الفرقة الفلكلورية التي ستحيي الحفل وبعد لحظات وصلت إلى مدخل الساحة يتبعها الدراويش ثم العجل والكباش الستة التي حنت بالحناء والقطران فمتى زغردت النساء زغرذات متتالية اكتسى الجو صبغة جلال و فرحة عظمى فأدخلت الحيوانات إلى السقيفة المعدة لها ريثما يحين وقت ذبحها.

عبد الحميد بن هدوقة (بتصرف)

**الجزء الأول:12ن**

**الوضعية الأولى:4ن**

- 1-استخلص فكرة عامة للسند 1ن
- 2-عدد الأنشطة المتبعة من أجل إعداد الزردة 1ن
- 3-للزردة دلالات تحمل قيما اجتماعية سامية بين ذلك من خلال فهمك للسند 1ن
- 4-وضح مرادفات كلمة :طفقن وهات الضد من السند لكلمة :خالية 1ن

**الوضعية الثانية:8ن**

- 1-بين النمط المعتمد في السند مع التعليل 1ن
- 2-سم الصورة البيانية موضحا دلالتها-دخلن إلى ساحة الجامع مشمرات متحزمت-1ن

### 3-ميز بين العبارتين التاليتين:

\*توافد الأطفال والبنات والعجائز والشيوخ والنساء  
\*مكتظة بالناس من كل الأعمار

- 4-استنبط من السند صفة مشبهة وبين وزنها 1ن  
5-اعرب ما تحته خط في السند 1.5ن  
6-دل من السند أسلوب شرط وحدد أركانه 1.5ن  
7-ادخل لام الجحود على الفعل المضارع الموجود في العبارة التالية وغير ما يجب تغييره-  
كان الأشخاص يحملون على ظهورهم دقيقا- 1ن

### الجزء الثاني:

#### الوضعية الإدماجية:

**السند:** لكل شعب عاداته وتقاليدها التي يعتز بها و تعكس ثقافته في شتى دروب الحياة كما أنها تعد المعبر عن أنماط سلوكه وقيمه الاجتماعية والفكرية.

#### التعليمة:

اختر عادة واحدة من بين العادات الجزائرية و اشرحها موسعا إياها في موضوع لا يقل عن خمسة عشر سطرا موظفا استعارة جناسا اسم فعل أمر ومحترما علامات الترقيم والخط الجميل.

بالتوفيق للجميع.

# فهرس الموضوعات

\*اهداء

\*تشكرات

\*مقدمة.....ص أ.

### \*الجانب النظري للدراسة:

\*الفصل الأول: لسانيات النص و تعليمية اللغة العربية.....ص 06-23

- مفهوم النص لغة و اصطلاحا.....ص 06.

- مفهوم اللسانيات النصية.....ص 11.

- تعليمية اللغة العربية من الجملة إلى النص.....ص 16

- لسانيات النص-شروطها، مهامها.....ص 19

\*الفصل الثاني: الكفاية اللغوية و تعليمية النصوص.....ص 25-41.

- مفهوم الكفاية اللغوية.....ص 25

- الفرق بين الكفاية و الكفاءة اللغوية.....ص 29

- أهمية الكفاية اللغوية وقيمتها لدى المتعلم.....ص 34

- علاقة الكفاية اللغوية بتعليمية النصوص.....ص 38

### \*الجانب التطبيقي للدراسة:

\*الفصل الثالث: الكفاية اللغوية في ضوء لسانيات النص.....ص 43-67

- دراسة الكفاية اللغوية من خلال كتاب السنة الثالثة متوسط.....ص 43

- اختبار دراسة مقارنة بين الفصل الأول و الثاني.....ص 53

57ص.....الاستبيان تحليله و نتائجہ

65ص.....اقتراحات و تصورات

68ص.....\*خاتمة

71ص.....\*قائمة المصادر و المراجع

77ص.....\*الملاحق

89ص.....\*فهرس الموضوعات

ينبني منهاج اللغة العربية في التعليم المتوسط على مرتكزات تدعمه و تستفيد منها أسسه و مقوماته و سيسعى من خلالها إلى الرفع من مستوى العملية التعليمية التعلمية حتى تستجيب لحاجيات المتعلمين المعرفية و مستجدات الدرس اللغوي و كذا التطور المعرفي و لا سيما النقلة النوعية التي أحدثها الدرس اللساني الحديث و بالتحديد الدرس اللساني النصي.

### الكلمات المفتاحية:

النص- اللسانيات- اللسانيات النصية- الكفاية اللغوية- التعليم المتوسط- منهاج الجيل الثاني.

الطالبة: سامية بوداود.